توحید اور طریقہ دعا کے متعلق چند سوالوں کے مفصل جوابات

توحیدِ خالص

تالیف الشیخ

الاستاذ ابی محمد بدیع الدین

شاہ الراشدی السندی

فاروقی کتب خانہ ملتان

بیرون بوہڑ گیٹ۔ فون ۴۱۸۰۹

نام کتاب : توحیدِ خالص

مولف : شیخ العرب والعجم محدث بدیع الدین شاہ راشدی (رحمہ اللہ)

مترجم : شیخ محمد رفیق اثری (حفظہ اللہ)

صفحات : ۶۲۴

ناشر : فاروقی کتب خانہ ملتان' پاکستان

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

التشكر

الحمد لله الذى لا تتم الصالحات الا برضاه . فبه نستعين ولا مستعان من سواه . ولا يعين احد من استعنه الا التراب يملأ فاه . والصلاة والسلام على محمد الذى على العالمين اصطفاه . واختاره للمعراج فاسراه . فمن سلك طريقه تفيده تقواه . والعاند مكدوس لا ينفعه قواه .

امّا بعد :- فانى اشكر الله العزيز اولا على ما استخدمنى لنشر توحيده باشاعة هذا الكتاب الكريم ثم اشكر الاخوان الذين ساعدونى بمساعدة مالية وعلى رأسهم الاخ زين العابدين نزيل مطرح بسلطنة عمان اما المصنف حفظه الله فكيف لا نشكره اذ هو الذى سابق الجميع من نشكره من الاخوة بافشاء توحيد الله عز وجل حين الف هذا الكتاب الذى هو بين ايديكم .

واقول ثانيا ان المصنف حفظه الله الف كتبا كثيرة فانا ان شاء الله سوف نزينها بحلية الطباعة اخيرا ادعو الله ان يغفر خطايانا جميعا . فمن الف كتابا فى التوحيد او سعى لافشائه آمين يا رب العالمين .

خويدم الاسلام واهله نور الله شاه المدرس بالمسجد الحرام
بمكة المكرمة . ص ب ١٣٩٢

بسم الله الرحمن الرحيم

ترجمة المؤلف

وهو الحافظ المحدث السيد الشريف ابو محمد بديع الدين شاه بن السيد الشريف احسان الله شاه بن السيد الشريف رشد الله شاه بن السيّد الشريف رشيد الدين شاه بن السيد الشريف بن السيد الشريف محمد ياسين شاه بن السيد الشريف محمد راشد شاه الراشدي الحسيني

ولد في ١٩٢٦/٥/١٢م بقرية "بيرجندة" بقرب "بنت العرب" ثم هاجر والده الشريف احسان الله شاه من "بيرجندة" واسس قرية جديدة تسمى درغاه الشريف واسس فيها مدرسة كما كانت في تلك القرية فالتحق بها المصنف حفظه الله. فتدرس بها ما شاء الله و اخذ العلم من الشيخ الحافظ امين محمد الكشي والشيخ شفيع محمد المنكيو السكرندي و الشيخ عبد الكريم النواب شاهي والشيخ محمد اسماعيل البنت العربي رحمهم الله وهو المبتدي - ومن الشيخ محمد نور عيسى خيلي والشيخ قطب الدين الهاليجوي، والشيخ بها الدين خان جلال آبادي والشيخ محمد السندي الهالائي ثم المدني ثم الكراتشوي والشيخ الحافظ المحدث الشريف ابي الروح محب الله شاه صاحب العلم السادس اخو الشيخ الاكبر منه حفظهما الله والشيخ عبد الله الكدهري وغيرهم رحمهم الله تعالى اجمعين. و هو منتهى وحفظ القرآن في اقل من اربعة اشهر في بيته بدون ان يذهب الى اي شيخ وكان عمره حينئذ ثلث وعشرون سنة *

واخذ الاجازة للرواية من الشيخ الاستاذ المفسر المحدث حجة الله على الارض ابي الوفاء ثناء الله الامرتسري والمحدث ابي سعيد شرف الدين الدهلوي والشيخ العلامة عبد الله الروبري الحافظ والشيخ الصالح التقي النقي ابي اسحق نيك محمد الامرتسري والشيخ الشهير المحدث في الحرم المكي ابي محمد عبد الحق بن عبد الواحد بن محمد بن هاشم الهاشمي والشيخ محمد خليل بن محمد سليم الخيرپوري، رحمهم الله تعالى -

واستجازه الشيخ سعيد بن مهدي الهاشمي البغدادي خلال لقائهما بمكة المكرمة والشيخ عبد القادر بن حبيب الله السندي المدني المدرس بمعهد الحرم بمكة المكرمة والشيخ الحافظ فتحي الجبهلي ثم المكي والشيخ علي بن عامر نائب مدير دار الحديث بمكة المكرمة يمني الاصل والشيخ نور الله بن شهباز الهندي رحمه الله والشيخ الحسن الغماري السعودي والشيخ اسلم بن محمد الاردني والشيخ سيف الرحمن بن مصطفى المكي والشيخ وصي الله الهندي وآخرون

حفظهم الله، كما استجازه اخوه الاكبر وشيخه السيد الشريف محب الله شاه حفظه الله.

ومن مستجيزيه الشريف نور الله الراشدي ابن المؤلف الراقم للحروف.

تلامذته: من تلامذته الشيخ محمد قاسم الخاص الخيلي التوري المدرس بالمدرسة المحمدية بقرية أناد بير جنده والخطيب بالجامع الفردوس بها الاوان المدرسة المذكورة والقرية المذكورة والجامع الفردوس اسسها المصنف بعد ما انتقل من قرية درغاه الشريف!

والشيخ محمد موسى المدرس في افريقيا والشيخ عبد الله السومرو الكندكوتي والشيخ محمد عالم الغوبانغ والشيخ عزيز الله الحكيم المقيم للحال بهالا، والخطيب بالجامع بها والشيخ محمد صالح الغوبانغ عم الشيخ محمد عالم المذكور وابنه الشيخ عبد العزيز والشيخ عمر بن محمد بن عبد الله السبيل والشيخ عبد الله بن محمد الحربي الشهير بشيخ القراء والشيخ المسيح عيسى بن الشيخ عبد الله الكوكر الرتوديروي وخلق كثير ومنهم المترجم.

هذا وقد تدرس عند الشيخ، شيخه، الشيخ شفيع محمد المنكيو السكرندي.

(قيامه بقمع الشرك والبدعة ونشره التوحيد والرسالة)

كانت منطقة السند معهد الشرك والبدعة، واهل التوحيد والسنة كانوا مستضعفين حتى كان اذا دخل المسجد رجل يقول محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر وليس بنور لقوله تعالى قل انما انا بشر مثلكم يوحى الى انما الهكم اله واحد (الكهف/١١٠) فيطردونه من المسجد والذى دخل المسجد ويصلى نحو صلاته صلى الله عليه وسلم ضربوه وطردوه وسموه الوهابي وغسلوا من المسجد الموضع الذى صلى فيه ومنهم من اخرج البلاط من المسجد من مكان الذى صلى فيه مطابقا لقوله صلى الله عليه وسلم صلوا كما رايتمونى اصلى.

وان دخل كلب فى المسجد لم يبالوا به والوهابي عندهم اخفض من من سواه حتى سمعت من بعض المشائخ انه ذهب احد مشائخهم الى احد الهنادكة الحلوانى ليطلب منه شيئا من الحلويات فطلب الحلوانى منه قيمته فتركه ورجع الى مسجده واعلن وقال ان فلانا صار وهابيا فامتنع الناس ان يشتروا منه شيئا فبردت تجارته فجاء الى الشيخ وقدم له من انواع الحلويات وارضى الشيخ وبعد ما رضى الشيخ عنه اعلن وقال ان فلانا قد رجع عن الوهابية فبعد ذلك فتح باب تجارته.

يا للعجب إكرهوا من ينسب الى الوهاب ولم يبالوا العابدته الاوثان!!!

هكذا كانوا يتنافرون من اهل الحق ولكنه سبحانه وتعالى ثبت قلب السيد الشريف احسان الله شاه والد المصنف لافشاء التوحيد والسنة فحارب الشرك والضلال فلاجل ذلك لقب بصاحب السنة ولكن الأسف اذ لم يكن عمره الا ثلث واربعون سنة فتوفاه الله

رحمه الله بارك فى ابنيه فسلكا طريقة لنشر التوحيد والرسالة وهما المصنف واخوه الاكبر ذكره، حفظهما الله تعالى وايدهما بنصره لاشاعة التوحيد والسنة آمين.

فاما المصنف كان وقف حياته لنشر دين الله الخالص بالتدريس كما بيناه وبالوعظ والارشاد والمناقشات ضد الباطل والتصنيف وغير ذلك.

فاما الوعظ والارشاد. فذهب المصنف الى مواضع خطيرة لنشر التوحيد كما انه ذهب فى قرية تسمى كاروصدد (رئيس احمد) قرية بقرب تندوالله يار. كان هناك ميت يعبد قبره فذهب هناك فى يوم عيدهم فاولئك قد تهيئوا للقتال وجاءوا بكل اسلحة ما استطاعوا معهم ولكن الله ثبت اقدام الشيخ والذين معه وقذف فى قلوبهم الرعب فشردوا " وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا (الاسراء/٨١) ولله الحمد الذى سد عيدهم بعد ذلك اليوم.

وكذلك فى مواطن كثيرة نصره الله مع قلة من معه فصدق الله العظيم اذ قال "ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم (محمد/٧)

ومع ذلك كان يذهب كل جمعة من قرية درغاه الشريف الى حيدر أباد فيصلى بالناس الجمعة ويسمعهم خطبة الجمعة ويعظهم بضوء الكتاب والسنة وذلك فى الجامع الواقع عندباب القلعة واستمر بذلك سنوات عديدة الى ان انتقل من قرية درغاه الشريف الى قرية جديدة التى اسسها هو وسماها آزاد بيجند ه فكانت هى مركز اللارشاد والدعوة.

ومع ذلك كان يرتحل ويشترك فى كبار الحفلات والمجالس فى السند والبنجاب وكان يسافر الى السعودية فى كل سنة الاماشاء الله ان لايسافر، فيلقى الكلمات بالعربية والاردية بالحرمين الشريفين والقى المحاضرات فى الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة فى عهد فضيلة الشيخ عبد العزيز بازحفظه الله وكان الشيخ نائبا لرئيس الجامعة.

فلما فهم بعض الناس الحق فاجتمعوا وكونوا جماعة وسموها جماعة اهل حديث المركزية بحيدر أباد وتخبوا المصنف حفظه الله اميرالجماعة واستمر لها اميرا عشرة سنوات.

ولما اعترف الناس بعلمه وخدمته للدين الإسلامى تخبوه اميرا للجماعة بباكستان الغربية ولكن الشيخ لم يرض بذلك مع ذلك لبث معهم سنتين تقريبا او اقل واختار وحدة الجماعة على الامارة.

واما المناقشات :- فان الشيخ ناقش مناقشات عديدة ومن اهمها اذكان فى بداية من بلوغه ناقش المصنف الشيخ محمد عمر من علماء البريلويين فى مسئلة عيد ميلاد النبى صلى الله عليه وسلم وذلك فى بلدة كبرد، فبهت الشيخ محمد عمر على رؤس الاشهاد.

وقد كتب ما قال كل واحد منهما وطبع باللغة السندية.

ثم بعد سنوات جاء عمر الاشروى فى السند وكان من علماء البريلويين فدعا علماء الديوبنديين واعلن وقال تعالوا نناقش حتى يتبين للناس الحق من الباطل، ولكن لم يكن احد منهم ان يقدر فيناظره حتى كان يذهب فى مجالس العلماء الديوبنديين ويتكلم عليهم وكان على رؤسهم الطير وهم ناكسو رؤسهم كأنهم الحيطان أوليس فى اجسادهم الروح بل كأنهم خشب مسندة - حتى اضطر واالى علماء اهل الحديث فجاؤا الى المصنف ليخلصهم من عمر الاشروى، فرضى المصنف ليناظره بشرط وهو ان يكون الاعلان بالمناظرة بين البريلويين واهل الحديث ولا يكون هناك اسم الديوبنديين، فلما اعلنوا بذلك اختار الاشروى الفرار ولم يدركه الفرار حتى ذهبوا اليه واجبروه على المناظرة فى المسائل التى كان يحملها الى علماء الديوبنديين ولما اجبروه كما كان يجبرهم رضى بالمناظرة فعين المقام والوقت فحسب الوعد حضر المصنف ولم يحضر الاشروى ثم اخبروا بانه ذاهب الى لاهور فتبعوه وهو راكب على عربة يريد المحطة فاخذوه واجبروه للمناظرة فقال دعونى لا استطيع ذلك لاجل بواسير لحق بى، فقال له احدهم انما نتكلم باللسان وخلوا سبيله فذهب ولم يرجع الى السند ومن ذلك اليوم تنصرت الجماعة ودخل الناس فيها افواجا وكذلك نصره ربه فى كثير من المناظرات ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم (الحديد/٢١)

اما التصانيف: - فله مصنفات كثيرة بالعربية والاردية والسندية المطبوعة وغير المطبوعة -

فمنها - السمط الابريز حاشية مسند عمر بن عبد العزيز (مطبوع)

والمرأة لطرق حديث من كان له امام فقراءة الامام له قراءة (مخطوط)

خير المشرب فى سنية الركعتين قبل المغرب (مخطوط)

عين الشين بترك رفع اليدين (مخطوط)

ضرب اليدين على منكرى رفع اليدين (مطبوع)

القنديل المشعول فى حديث اقتلوا الفاعل والمفعول (مخطوط)

زيادة الخشوع بوضع اليمين على الشمال بعد الركوع (مطبوع)

الدليل التام على ان سنة المصلى الوضع كلما قام (مطبوع)

تنقيد شديد على رسالة اجتهاد وتقليد (مطبوع)

العجوز لهداية العجوز (مخطوط)

توحيد خالص (وهو هذا)

تحقيق الدعاء برفع اليدين وما قيل فى اسلام الابوين (مخطوط)

وصول الالهام لاصول الاسلام وهو كتيب غير منقوط (مخطوط)

وقادیانی وجھنڈا نئی خاندان بینهما برزخ لا یبغیان (مطبوع نادر) و حجة الوداع (مطبوع) و مقدمة التفسیر (تحت الطبع) و الفتاوی البدیعیة (مخطوط مشتمل علی اللغات الثلاثة) و التحقیق المقطوع فی اثبات وضع الیمین علی الشمال بعد الرکوع (مخطوط) و زیادة الخشوع بوضع الیدین فی القیام بعد الرکوع (مخطوط) و الاعلام بجواب رفع الابہام وتایید الدلیل التام (مطبوع) و اسکات الجزوع فی جواب ما بعد الرکوع (مطبوع) و منجد المستجیز لروایة السنة والکتاب العزیز (مطبوع) و جزء منظوم فی اسماء المدلسین (مخطوط) و نشاط العبد بجهر ربنا ولك الحمد (مخطوط) و قال اقول فی تسوید تحریر المجهول (مخطوط) وغیر ذلك من الکتب المؤلفة ـ

أقول ـ وبعض الکتب تحت التألیف یرجی اختتامها قریبا انشاء الله تعالی فمنها ـ

أزهار الحدائق فی تذکار من جمع احادیث خیر الخلائق (بالعربیة)

صریح المهمد فی وصل تعلیقات مؤطا الامام محمد ″

شیوخ الامام البیهقی (تراجمهم) ″

مسند السنن الکبری للبیهقی ـ ″

التبویب لأحادیث تاریخ الخطیب ـ ″

التعلیق علی جزء رفع الیدین للامام البخاری ـ ″

وغیر ذلك من الکتب القیمة ـ

والله أسال أن یوفق المؤلف لاتمام هذه الاصناف الفاخرة ـ آمین ـ

لو قیل ان الله خلق المصنف حفظه الله لنشر التوحید والسنة لم یکن القائل فی ذلك القول کاذبا ـ

اقول ولأجل تغیر الاحوال اضطر أن یهاجر الی بیت الله المعظم فهاجر فی آخر سنة خمس وتسعین وثلث مائة بعد الالف الی مکة المکرمة واشتغل بالتدریس فی المسجد الحرام بفضل ذی الجلال والاکرام فیدرس به من الکتاب والسنة ویدعو الناس الیهما مع کل اخلاص ـ

مع ذلك یذهب الی باکستان فی کل سنة مرة واحدة للوعظ والارشاد ـ

هذا وانا الضعیف الفقیر الی الله الغنی الشریف نور الله الراشدی المحمدی ابن المصنف ـ بمکة المکرمة فی ۱۳۹۸/۳/۲ھ بیوم الخمیس

فہرست مضامین توحید خالص حصہ اوّل

بِسْمِ اللّٰہِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الحمد للہ الذی اعطی کل شیٔ خلقہ ثم ھدی۔ ھوالاول والآخر والظاھر والباطن کان ولم یکن شیٔ فاحدث الاشیأ کماشاء وقضی۔ الرحمٰن علی العرش استوٰی لہٗ مافی السمٰوٰت ومافی الارض ومابینھما وماتحت الثرٰی۔ لا یخفی علیہ شیٔ فی الارض ولا فی السماء وماسکن فی اللیل والنھار والضحی والدجی۔ سوآءٌ منکم من اسرالقول ومن جھر بہ وسع سمعہ الاصوات فوق السمٰوٰت العلٰی یعطی من سأل یغفر لمن استغفر یجیب لمن تضرع لربہ ودعٰی، لا یخیب من اتی بابہ ان احسنَ ظنہ ورجٰی ولم یقنط من رحمتہٖ ولم ییٔس من روحہ ومنہ خشی وخاف واتقی۔ وبالعمل الصالح توسل الیہ و بکل مایتقرب بہ لربہ من افعال الخیر والتقوٰی دون توسل بذات احد من الاعلٰی والادنٰی، ویجزی العاملین جزاء الادنٰی۔ ولا یضیع اجرمن عمل وسعٰی اشھد ان لا الٰہ الا اللہ وحدہٗ لاشریک لہ العلی المتعالی الاعلی العزیز الجبار المتکبر الخالق البارئ المصور لہ الاسماء الحسنٰی وسع کرسیہ السمٰوٰت والارض واحصی کل شیٔ عددا لا یضل ربی ولا ینسٰی واشھد ان محمدًا عبدہ ورسولہ اکمل

سب تعریف اللہ کے لئے جس نے ہر چیز کو پیدا کیا۔ پھر راہ دی، وہی اوّل، آخر، ظاہر و باطن ہے وہ تھا اور کوئی چیز نہ تھی، اس نے چیزیں بنائیں جیسا کہ چاہا اور فیصلہ کیا۔ رحمان عرش پر مستوی ہے جو کچھ آسمانوں اور زمین میں اور ان کے درمیان اور تحت الثریٰ میں ہے سب اسی کا ہے' اس سے کوئی چیز مخفی نہیں ہے' زمین میں نہ آسمان میں اور جو رات میں رہتی ہے اور دن میں' روشنی میں ہے اور تاریکی میں جو آہستہ بات کہے یا زور سے اس کے لئے برابر ہے۔ اس کی سمع اونچے آسمانوں پر آوازوں کو حاوی ہے، جو مانگتا ہے اُسے دیتا ہے جو بخشش چاہے بخش دیتا ہے جو اس کی جناب میں تضرع کے ساتھ دعا کرے قبول کرتا ہے جو اس کے دروازہ پر جاتا ہے ناکام نہیں لوٹتا، اگر اس کے بارے میں اچھے گمان رکھتا ہے، اور امید رکھتا ہے، اور اس کی رحمت سے ناامید نہیں، اور اس کی مہربانی سے مایوس نہیں، اور اسی سے ڈرے، خوف کرے، اور تقوی کرے اس کے حضور عمل صالح اور نیکی و تقوی کے ان تمام کاموں کو وسیلہ بنائے جو اس کے تقرب کا باعث ہیں کسی اعلیٰ و ادنیٰ کی ذات کو نہیں۔ عمل کرنے والوں کو پورا صلہ عطا کرے گا، کسی عمل و سعی کرنے والے کا اجر ضائع نہیں کرے گا۔ میں اقرار کرتا ہوں کہ ایک اللہ کے سوا کوئی معبود نہیں ہے اس کا کوئی شریک نہیں وہ بلند، بڑا، اعلیٰ، زبردست، جبار، متکبر، خالق پیدا کرنیوالا، تصویر بنانیوالا ہے اس کے اچھے نام ہیں، اس کی کرسی آسمانوں اور زمین پر وسیع ہے، ہر چیز کا اس نے شمار کیا ہوا ہے میرا رب بھٹکتا بھولتا نہیں، اور میں اقرار کرتا ہوں کہ محمد اس کا بندہ اور رسول ہے

العابدين افضل من صام وصلى وقام وتلى امام الساجدين وقائد من اخلص له العبادة من الشرك واخلى ـ دعى امته الى ربه ودلّهم على آياته الكبرى فى الآفاق وفى انفسهم الدالة على توحيده وعظمته وعلوه وقهره فوق عباده من على ـ من اطاعه نجح وصعد الى حضرة ذى العرش عمله الصالح وله جزاء الحسنى ـ وحصل له القبول الحسن فلا يخاف ولا يحزن وله الجنة المأوى ومن عصاه هلك وترد حسناته وعلى رأسه تطرح وتلقى ـ لا يقبل كدّه ولا يكتب نصبه ولا يرفع فوته قدر شبر ولا ينمى صلى الله تعالى عليه دائما مع صلاته صلاة اكثر من ان تعد او تحصى ـ وسلم عليه تسليما اوسع من ان ينحصر او يستقصى وعلى آله واهله وصحبه كل من عنه روى ـ واخذ عنه ما يجب اعتقاده ويصح استعماله وحفظ ووعى ـ ومن حمله عنهم كل خلف من سلفه كلهم اولو النهى ـ وهلم جرا الى يومنا هذا ثم بعدنا الى آخر الايام والساعة الاخرى كلهم يومن بربه كما امر ويصفه بما وصف به نفسه ديدن وهداى دون تعطيل ولا تمثيل ولا تأويل ولا يقول كيف ولا متى ـ بل يصدق ويقر ويثبت كما جاء واتى وكما يذكر فى آيات الله والحكمة

جملہ عبادت گزاروں میں اکمل اور روزہ رکھنے والوں نماز پڑھنے والوں، تلاوت کرنے والوں میں افضل ہے، سجدہ کرنیوالوں کا امام، شرک سے صاف عبادت گزاروں کا قائد اپنی امت کو رب کی طرف بلایا، اوران کو آفاق اور خود ان کے اپنے اندر نشانات عظیمہ کی نشاندہی کی جو کہ اس کی توحید وعظمت اور بندوں پر اس کے علو وقہر پر دال ہیں، جس نے آپ کی اطاعت کی کامیاب ہوا اس کے عمل مالک عرش کے پاس چڑھ گئے، اوراس کے لئے اچھا بدلہ ہے، اس کے لئے قبول حسن حاصل ہوا، وہ نہ خوف کرے گا، اور نہ غم۔ اسی کے لئے ہے جنۃ الماویٰ۔ اور جس نے آپ کی نافرمانی کی ہلاک ہوا، اس کی نیکیاں برباد ہوئیں، اس کے سر پر ماری گئیں، اور پھینکی گئیں، اس کی محنت غیر مقبول، اسکی کاوش غیر مکتوب، ایک بالشت قدر بھی اونچی نہ ہو، اور نہ بڑھے، اللہ تعالیٰ آپ پر اور آپ کے گروہ پر بے شمار رحمت فرمائے، اور آپ پر شمار و استقصار سے وسیع سلام، اور آپ کی آل، خاندان اور اصحاب پر بھی، جنہوں نے آپ سے روایت کی، اور عقائد واجبہ اور قابل عمل شریعت کو حاصل کیا حفظ کیا، اور یاد رکھا، اور رحمت ہو ان بعد میں آنیوالوں پر جنہوں نے اوائل سے علم لیا، اور یہ سب کے سب عقل وزیرکی کے مالک تھے، اور آج تک آنے والے اور ہمارے بعد قیامت تک آنے والوں پر سب ہی اپنے رب پر ایمان لاتے ہیں، اس کے حکم کے مطابق اور اس کی ذات کی صفات سے اسے متصف مانتے ہیں جیسا کہ اس نے اپنی وصف کی اور اسے واضح فرمایا اور ہدایت کی تعطیل، تمثیل اور کسی تاویل کے بغیر وہ صفات کے بارے میں کیف اور متی سے سوال نہیں کرتے بلکہ جیسا کہ اللہ کے کلام وحکمت میں آیا، اور ذکر ہوا

ویتلی ۔ اللھم ثبتنا علی الایمان ووفقنا لما تحب وترضی ۔ وعلیٰ صراط الذین انعمت علیھم من اھل الھدیٰ، وجنبنا عن طریق المغضوب علیھم وجمیع اھل الطغی انت ولینا فی الدنیا والاخرۃ توفنا مسلمین والحقنا بالصلحین ، والرفیق الاعلی ۔ اما بعد:۔

اسی طرح تسلیم واقرار کر لیتے ہیں، اے اللہ ہمیں ایمان پر ثابت قدم رکھ، اور جو تو چاہتا ہے، اور راضی ہے اس کی توفیق دے، جن پر تو نے انعام کیا، ان کی راہ عطا فرما، جن پر غصہ کیا گیا، اور جملہ سرکشوں کے راستہ سے ہمیں دور رکھ، تو ہی ہمارا دنیا وآخرت میں متولی ہے ہمیں اسلام پر وفات دے، اور صالحین اور الرفیق الاعلیٰ کے ساتھ لاحق فرما۔

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

اما بعد:۔ آپ نے دو اہم مسئلوں کے متعلق سوال کیا ہے، ہم اللہ کا نام لے کر اسی سے توفیق طلب کر کے دونوں کا تفصیل کے ساتھ جواب لکھتے ہیں، اور براہین نقلیہ وعقلیہ سے دونوں مسئلوں کو واضح کرتے ہیں، اللہ تعالیٰ سے دعا ہے کہ ہم اور آپکو اور سب مسلمانوں کو صحیح طریقہ پر چلنے کی توفیق بخشے اور شیطان کے تسلط اور باطل کے اثر سے محفوظ رکھے، آمین یارب العالمین۔

سوال

توحید کے متعلق اس وقت مسلمانوں میں مندرجہ ذیل پانچ اقسام کے نظریے موجود ہیں، علماء کرام کا ایک طبقہ توحید کی تشریح اس طرح کرتا ہے کہ ساری کائنات اللہ تعالےٰ کی مخلوق ہے، اور وہ خود اس سے الگ ذات ہے، جو بنفسہٖ وبذاتہٖ مستوی عرش عظیم اور وراء الوراء ہے۔

مولانا رومیؒ جو قرآن مجید کے بڑے عالم اور مفسر مانے جاتے ہیں، اور جن کا کلام صدیوں سے زبان زد خواص وعوام ہے، مثنوی میں فرماتے ہیں:۔

گر نبودے ذات حق اندر وجود   آب وگل را کے ملک کردے سجود

ایک اور مشہور معروف صوفی بزرگ اور ملتانی زبان کے عظیم شاعر خواجہ غلام فریدؔ صاحب ایک خاص طبقہ کی نمائندگی اس طرح فرماتے ہیں:۔ ؎

حسن ازل دا تھیا اظہار   احد دل ویس وٹا تھی احمد

نیز ؎ احد احمد وچہ فرق نہ کوئی   ہکو ذات صفات

نیز ؎ احد دی ادہے احمد دی ادہے   موئیں بھین مجھین

چوتھے نظریہ توحید کے شارح ایک بہت بڑی ہستی حاجی امداد اللہ مہاجر المکی ہیں، جو دیوبندی حضرات کے

پیرومرشد ہیں، ان صاحب کو صوفیاء کرام میں ایک ارفع و اعلیٰ مقام پر فائز سمجھا جاتا ہے، اور بریلوی حضرات کے نزدیک بھی وہ بڑے پایہ کے بزرگ مانے جاتے ہیں۔ وہ اپنی کتاب "شمائم امدادیہ" کے صفحہ ۳۸ پر ارقام فرماتے ہیں :۔

بندہ قبل وجود خود باطن خدا تھا　　　اور خدا ظاہر بندہ کنت کنزاً مخفیا

پانچویں نظریہ توحید کی صورت وہ ہے جس کی تشریح اپنے کلام میں تمام وحدت الوجودی حضرات فرمایا کرتے ہیں اور خواجہ غلام فریدؒ صاحب نے بھی جو اپنے ہم خیال اور ہم مشرب مسلمانوں کے عظیم گروہ کے مسلم الثبوت نمائندہ کی حیثیت رکھتے ہیں۔ فرماتے ہیں :۔ ؎

بن دلبر شکل جہاں آیا　　　ہر صورت عین عیاں آیا

دوسری جگہ فرماتے ہیں :۔ ؎

ہر صورت وچہ آوے یار　　　کر کے ناز ادا لکھ وار

تیسری جگہ فرماتے ہیں :۔ ؎

ہر اعداد کوں سمجھیں واحد　　　کثرت ہے مفقود میاں
سب صورت وچہ یار کوں جانڑیں　　　غیر نہیں موجود میاں

ان پانچوں مذکورہ بالا صورتوں میں توحید کو جس رنگ میں پیش کیا گیا ہے اس کا ماحصل بالاختصار یہ ہے :۔

۱:۔ پہلی صورت میں خدا سارے جہاں اور جملہ کائنات سے الگ اور اپنی ذات وصفات میں یکتا ہے،

۲:۔ دوسری صورت میں خدا آدم کے اندر تھا،

۳:۔ تیسری صورت میں خدا حضرت رحمت دو عالم کی شکل وجود میں ظاہر ہوا۔

۴:۔ چوتھی صورت میں خدا ہر نوع انسان کے روپ میں ہے، اور آخری اور

۵:۔ پانچویں صورت میں خدا ہر نوع مخلوق کی صورت میں موجود۔

ایک طرف تو یہ کہا جاتا ہے کہ ساری کائنات اور جملہ مخلوقات مخلوق و مرزوق اور غیر ہے اور اللہ تعالیٰ خالق و رازق، اور واجب الوجود ہے، اور دوسری جانب یہ کہا جاتا ہے لاموجود الا اللہ، خدارا اس گتھی کو سلجھائیں، کیونکہ جب تک توحید خالص پر کسی مسلمان کا عقیدہ قرآن وحدیث کے مطابق صحیح اور درست نہ ہوگا اس کا ایمان قابل قبول رہ سکتا ہے، اور نہ ہی اس کا کوئی عمل وزن دار بینوا توجروا۔

سوال ۲:۔ علماء کرام کی خدمت میں التماس ہے کہ از راہ کرم قرآن وحدیث کی روشنی میں دلائل وبراہین کے ساتھ دعا مانگنے کے مندرجہ ذیل چار معروف طریقوں میں سے درست اور جائز طریقوں کی تصدیق اور نشاندہی فرما کر ممنون احسان فرماویں، اور اگر ان کے علاوہ کوئی دیگر طریقہ دعا ہو تو اس سے بھی مطلع فرمادیں، ناجائز طریقہ کے بارے میں صاف صاف فیصلہ کن ارشاد فرمایا جائے۔

بنی نوع انسان میں ہر ایک کے ساتھ پوری حیات مستعار میں خوشی وغم، دکھ سکھ اور یسر وعسر ساتھ ساتھ لگا ہوا ہے

انسان جس وقت بھی کسی قسم کی تکلیف مصیبت یا دکھ درد میں مبتلا ہوتا ہے۔ تو اس کی یہی دلی خواہش ہوتی ہے، اور آرزو ہوتی ہے، کہ جتنا جلدی ہو سکے وہ اس سے چھٹکارا حاصل کرے، اور جس طرح بھی ہو اس کی تکلیف اور محرومی دور ہو جائے، اپنی ہر کوشش کے علاوہ اس وقت وہ اپنے خالق و مالک کو بھی یاد کرتا ہے، اور گڑگڑا کر اس کو پکارنے لگتا ہے، دعا مانگنے کے چار معلوم و معروف طریقے یہ ہیں۔

۱:۔ علماء کرام کا ایک طبقہ یوں فرماتا ہے کہ اس ساری کائنات میں صرف ایک ذات پاک اللہ تعالیٰ ہی ہے جو براہ راست جملہ مخلوقات کی فریاد و پکار سنتا ہے، اور ان کے رنج و غم دور کرتا ہے، اور دکھ درد کا مداوا کرتا ہے، لہٰذا صرف اسی اکیلے کو ہی صدق دلی سے پکارو اور اسی پر بھروسہ رکھو۔

۲:۔ بعض حضرات کا اعتقاد ہے کہ خدا کے سوا حضرت علی مرتضیٰؓ اور سید عبدالقادر جیلانیؒ وغیرہما بزرگ بھی ہماری فریادیں سنتے، اور ہماری مشکلات حل کرتے ہیں، اور ان کی توجہ اور نظر کرم سے بھی ہمارے دکھ درد اور رنج و الم دور ہو سکتے ہیں۔

۳:۔ بعض علماء یہ فرماتے ہیں کہ ہمیں براہ راست اللہ تعالیٰ کو نہیں پکارنا چاہیئے۔ بلکہ دعا مانگنے کا بہتر طریقہ یہ ہے کہ خداوندا تو اپنے حبیب کریم صلی اللہ علیہ وسلم یا فلاں نبی و ولی کے وسیلے سے ہماری دعا قبول فرما اور ان کے طفیل ہمارے دکھ درد دور فرما۔

۴:۔ بعض صاحبان فرماتے ہیں کہ دعا یوں مانگنی چاہیئے کہ اے بزرگان عظام اولیاء کرام آپ خدا کے پیارے ہیں، آپ خدا سے ہماری سفارش فرما کر ہماری مراد پوری کرا دیجئے، اور ہماری مشکلیں حل کرا دیجئے کیونکہ وہ آپ کی سنتا اور مانتا ہے، بینوا توجروا۔ (احقر العباد محمد یٰسین قمر بیرون لوہاری گیٹ محلہ کمہاراں والہ گلی امام دین مکان نمبر ۱۵۹۶ ملتان)

توحید کے بارے میں عقیدہ سلف صالحینؒ

الجواب:۔ وباللہ تعالیٰ التوفیق۔ توحید کی تشریح اول ہی صحیح ہے، اور یہی عقیدہ سلف میں جمیع اہل اسلام کا تھا، امام بیہقی کتاب الاسماء والصفات صفحہ ۲۹۱ طبع الہند میں فرماتے ہیں:۔

اخبرنا ابو عبداللہ الحافظ قال اخبرنی ابو عبداللہ محمد بن علی الجوہری ببغداد قال ثنا ابراھیم بن الھیثم نا محمد بن کثیر المصیصی قال سمعت الاوزاعی یقول کنا و التابعون متوافرون نقول ان اللہ تعالیٰ ذکرہ فوق عرشہ ونؤمن بما وردت السنۃ بہ من صفات جل وعلا اھ۔

ہمیں ابو عبداللہ الحافظ نے خبر دی کہا مجھے ابو عبداللہ محمد بن علی جوہری نے بغداد میں خبر دی کہا ہمیں ابراہیم بن ہیثم نے حدیث کی کہا ہمیں محمد بن کثیر مصیصی نے حدیث کی کہا میں نے اوزاعی سے کہتے سنا ہمارا اور سب تابعین کا عقیدہ ہے کہ اللہ تعالےٰ عرش کے اوپر ہے، ہم اللہ جل مجدہٗ کی جملہ صفات کو مانتے ہیں، جو حدیث میں آئی ہیں۔

وقال ابو اسمٰعیل الانصاری فی ذم

ابو اسمٰعیل انصاری نے کلام اور متکلمین کی مذمت میں

الكلام واهله. انبانا احمد بن ابى الخير عن يحيى بن يونس انبا ابو طالب اليوسفى انبا ابو اسحٰق البرمكى انبا على بن عبد العزيز قال حدثنا عبد الرحمٰن بن ابى حاتم قال سألت ابى و ابازرعة رحمهما الله تعالىٰ عن مذهب اهل السنة فى اصول الدين وما ادركا عليه العلماء فى جميع الامصار وما يعتقدان من ذلك فقالا ادركنا العلماء فى جميع الامصار حجازا وعراقا ومصرا وشاما ويمنا فكان من مذهبهم ان الله تبارك وتعالىٰ على عرشه بائن من خلقه كما وصف نفسه بلا كيف احاط بكل شيءٍ علما. اھ كذا فى كتاب العلو للعلى الغفار للذهبى ص۱۳۶ ثم اسنده الذهبى عنهما ايضا بسند آخر.

وقال الحافظ ابو عبد الله بن بطة فى كتاب الابانة اجمع المسلمون من الصحابة والتابعين ان الله على عرشه فوق سماواته بائن من خلقه.

وقال ابو نصر السجزى الحافظ فى كتاب الابانة و ائمتنا كالثورى ومالك وابن عيينة وحماد بن زيد وابن المبارك وفضيل بن عياض واحمد واسحاق متفقون على ان الله فوق العرش بذاته وان علمه بكل مكان.

وكذلك ابو الحسن الاشعرى نقل الاجماع على ان الله مستو على عرشه.

وقال الامام ابو عمر الطلمنكى فى "الوصول الى معرفة الاصول" اجمع اهل السنة على ان الله تعالىٰ على عرشه على الحقيقة لا على المجاز

کہا ہمیں احمد بن ابی الخیر نے خبر دی یحییٰ بن یونس سے کہا ابوطالب یوسفی نے خبر دی کہا ابواسحٰق برمکی نے خبر دی اس کو علی بن عبد العزیز نے کہتا ہے ہمیں عبد الرحمٰن بن ابی حاتم نے حدیث کی کہا میں نے اپنے باپ اور ابوزرعہ سے اصول دین کے بارہ میں اہل سنت کا مذہب پوچھا، اور ان سے ملنے والے علماء امصار کا عقیدہ دریافت کیا، تو دونوں نے جواب دیا ہم حجاز و عراق، مصر و شام اور یمن کے علماء کو ملے ہیں، ان کا مذہب تھا کہ اللہ تبارک و تعالےٰ عرش پر ہے مخلوق سے جدا. جیسا کہ اس نے اپنی صفت بیان کی ہے، اور بلا کیف اس کا علم ہر چیز پر محیط ہے، انتہیٰ (کتاب العلو للذہبی ص ۳۷) ذہبی نے اس کی ایک اور سند بھی بیان کی ہے۔

حافظ ابوعبداللہ بن بطہ اپنی کتاب الابانہ میں کہتا ہے. صحابہ و تابعین سے جملہ مسلمانوں کا اجماع ہے کہ اللہ عرش پر ہے، آسمانوں کے اوپر، اور اپنی مخلوق سے جدا۔

ابونصر السجزی الحافظ کتاب الابانہ میں کہتا ہے ہمارے ائمہ ثوری، مالک، ابن عیینہ، حماد بن زید، ابن المبارک، فضیل بن عیاض، احمد اور اسحاق سب متفق ہیں کہ اللہ تعالیٰ بذاتہ عرش پر ہے، اور اس کا علم ہر جگہ ہے.

اسی طرح ابوالحسن الاشعری نے اس پر اجماع نقل کیا ہے کہ اللہ تعالیٰ مستوی عرش ہے.

امام ابوعمر طلمنکی "الوصول الی معرفۃ الاصول" میں کہتا ہے، اہل سنت کا اجماع ہے کہ اللہ تعالیٰ حقیقۃً عرش پر ہے، مجازاً نہیں. (دیکھئے

کذا فی مختصر الصواعق المرسلہ لابن القیم ج ۲ ص ۳۲۴-۳۲۵-۳۲۶ (مختصر الصواعق المرسلۃ لابن القیم)

وقال الحافظ ابو نعیم صاحب حلیۃ الاولیاء فی "کتاب الاعتقاد" طریقتنا طریقۃ السلف المتبعین للکتاب والسنۃ واجماع الامۃ ومما اعتقدوہ..... وان الاحادیث التی ثبتت فی العرش واستواء اللہ علیہ یقولون لھا و یثبتونہا من غیر تکییف ولا تمثیل وان اللہ بائن من خلقہ والخلق بائنون منہ لا یحل فیھم ولا یمتزج بھم وھو مستو علی عرشہ فی سمائہ من دون ارضہ اھ کذا فی العلو

حافظ ابو نعیم مؤلف حلیۃ الاولیاء "کتاب الاعتقاد" میں کہتا ہے۔ ہمارا طریقہ سلف والا ہے، جو کہ کتاب و سنت و اجماع امت کے پابند تھے، ان کے عقائد میں سے کہ جن احادیث میں عرش پر اللہ تعالےٰ کا استواء ثابت ہے اسے بلاکیف و بلا تمثیل تسلیم کیا جائے۔ اور یہ کہ اللہ اپنی مخلوق سے جدا ہے، ان میں حلول نہیں کر چکا، اور نہ ان کیساتھ ملا ہوا ہے، وہ اپنے عرش پر مستوی ہے، آسمان پر زمین پر نہیں انتہی، کتاب العلو للذہبی میں اسی طرح ہے۔

للذہبی ص ۱۴۸ اور ص ۱۴۵ میں حافظ ابوبکر اسمٰعیل سے منقول ہے۔

قال اعلموا رحمکم اللہ ان مذاہب اھل الحدیث اھل السنۃ والجماعۃ الاقرار باللہ وملٰئکتہ وکتبہ ورسلہ وقبول ما نطق بہ کتاب اللہ وما صحت بہ الروایۃ عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا معدل عما ورد بہ ویعتقدون ان اللہ مدعو باسمائہ الحسنٰی موصوف بصفاتہ التی وصف بھا نفسہ و وصف بھا نبیہ وخلق اٰدم بیدہ ویداہ مبسوطتان بلا اعتقاد کیف استوی علی العرش بلا کیف اھ۔

کہا جان! اللہ تم پر رحم کرے، اہل حدیث، اہل سنّت والجماعۃ کا مذہب ہے، اللہ تعالےٰ، فرشتے، اس کی کتابیں اس کے رسولوں کا اقرار کرنا اور جو اللہ کی کتاب میں آجائے اور اور جو رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم سے بسند صحیح ثابت ہوا سے بلا تحریف و تبدیل قبول کرنا، عقیدہ رکھتے ہیں کہ اللہ تعالےٰ اپنے اچھے ناموں سے پکارا جاتا ہے، وہ ان صفات سے متصف ہے جو اس نے خود بیان کیں، اور اس کے رسول نے بتائیں، آدم علیہ السّلام کو اپنے ہاتھ سے پیدا کیا، اس کے ہاتھ کھلے ہیں، کس طرح کھلے ہیں اسکے اعتقاد بغیر، اور وہ بلاکیف مستوی عرش ہے، انتہی۔

بلکہ امام ابو عبداللہ الحاکم "معرفۃ علوم الحدیث" ص ۸۴ میں روایت کرتے ہیں کہ:۔

سمعت محمد بن صالح بن ھانی یقول سمعت ابا بکر محمد بن اسحاق بن خزیمۃ۔ یقول من لم یقر بان اللہ تعالیٰ علی عرشہ قد استوی فوق سبع سماوات فھو کافر بربہ یستتاب فان تاب والا ضربت عنقہ و

میں نے محمد بن صالح بن ہانی سے کہتے سُنا کہ میں نے ابوبکر محمد بن اسحٰق بن خزیمہ سے یہ کہتے سُنا، جو شخص اقرار نہیں کرتا کہ اللہ تعالیٰ عرش پر مستوی ہے، سات آسمانوں کے اوپر وہ اپنے رب کا کافر ہے اس سے توبہ طلب کی جائے، توبہ کرے تو فبہا ورنہ اس کی گردن اڑا دی جائے، اور کسی روڑی پر ڈال دیا جائے

القی علی بعض مزابل حیث لایتأذی المسلمون ولعلّهم یتأذون بنتن ریح جیفتہ وکان مالہ فیئاً لا یرثہ احد من المسلمین اذا المسلم لایرث الکافر کما قال صلی اللہ علیہ وسلم۔ وروی عبداللہ بن احمد عن عبد الرحمٰن بن مهدی انه قال لیس فی اصحاب الاھواء شر من اصحاب جھم یریدون علی ان یقولوا لیس فی السماء شئ واللہ اریٰ ان لایناکحوا و لا یوارثوا وروی ابن ابی حاتم فی الرد علی الجھمیۃ عنہ قال اصحاب جھم یریدون ان یقولون ان اللہ لم یکلم موسیٰ و یریدون ان یقولوا لیس فی السماء شئ وان اللہ لیس علی العرش اری ان یستتابوا فان تابوا والا قتلوا۔ کذا فی الحمویۃ لابن تیمیۃ ۔ اھ

جہاں کہ مسلمان اور ذمی اس کی گندی ہوا اور بدبو سے ایذاء نہ پائیں، اس کا مال فیئی ہے، کوئی مسلمان اس کا وارث نہ ہوگا، کیونکہ مسلمان کافر کا وارث نہیں ہوتا، جیساکہ رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم نے فرمایا، عبداللہ بن احمد امام عبدالرحمٰن بن مہدی سے روایت کرتا ہے، کہ اہل اہواء میں اصحاب جہم سے زیادہ کوئی بھی بُرا نہیں ہے جوکہ کہتے ہیں آسمان میں کچھ بھی نہیں ہے اللہ کی قسم میں دیکھتا ہوں کہ ان سے مناکحت نہ کی جائے، اور نہ ہی موارثت۔ ابن ابی حاتم نے جہمیہ کی تردید میں اس سے روایت کیا کہ کہا ان کا ارادہ ہے کہ کہیں اللہ تعالیٰ نے موسیٰ سے کلام نہیں کی، ارادہ کرتے ہیں کہ کہیں آسمان میں کچھ بھی نہیں، اور یہ کہ اللہ عرش پر نہیں میرا خیال ہے ان سے توبہ طلب کی جائے، توبہ کرلیں، تو ٹھیک ورنہ قتل کردیئے جائیں انتہیٰ (الحمویۃ لابن تیمیہ ص ۴۰)

عقیدہ سلف پر دلائل قرآن

اس عقیدہ کی صحت پر قرآن وسنت شاہد ہیں اور قرآن مجید کی آیات میں متعدد قسموں کے ادلہ ہیں۔

الف۔ وہ آیتیں جن میں صریحاً اللہ سبحانہٗ وتعالیٰ کا آسمانوں کے اوپر اور عرش پر مستوی ہونا مذکور ہے

۱۔ اِنَّ رَبَّكُمُ اللّٰهُ الَّذِیْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ فِیْ سِتَّةِ اَیَّامٍ ثُمَّ اسْتَوٰی عَلَى الْعَرْشِ (الاعراف ع پ۸)

تحقیق تمہارا رب اللہ ہے جس نے آسمانوں اور زمین کو چھ دنوں میں پیدا کیا پھر عرش پر مستوی ہوا۔

۲۔ اِنَّ رَبَّكُمُ اللّٰهُ الَّذِیْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ فِیْ سِتَّةِ اَیَّامٍ ثُمَّ اسْتَوٰی عَلَى الْعَرْشِ (یونس ع پ۱۱)

یقیناً تمہارا رب اللہ ہے جس نے آسمانوں اور زمین کو چھ دنوں میں بنایا، پھر عرش پر مستوی ہوا۔

۳۔ اَللّٰهُ الَّذِیْ رَفَعَ السَّمٰوٰتِ بِغَیْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوٰی عَلَى الْعَرْشِ۔ (الرعد ع پ۱۳)

اللہ وہ ذات ہے جس نے آسمانوں کو ستونوں کے بغیر جنہیں تم دیکھو اونچا کیا، پھر عرش پر مستوی ہوا۔

۴۔ اَلرَّحْمٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوٰی (طٰہٰ ع پ۱۶)

رحمان نے عرش پر استواء کیا۔

۵۔ اَلَّذِیْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ وَمَا بَیْنَهُمَا

اللہ وہ ہے جس نے آسمانوں اور زمین اور ان کے مابین

فِىْ سِتَّةِ اَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوٰى عَلَى الْعَرْشِ اَلرَّحْمٰنُ فَسْئَلْ بِهٖ خَبِيْرًا۔ (الفرقان ع ۵ پ ۱۹)

۶ ۔ اَللّٰهُ الَّذِىْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِىْ سِتَّةِ اَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوٰى عَلَى الْعَرْشِ (السجدة ع پ ۲۱)

۷ ۔ هُوَ الَّذِىْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِىْ سِتَّةِ اَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوٰى عَلَى الْعَرْشِ۔ (الحديد ع پ ۲۷)

کو چھ ایام میں پیدا کیا، پھر رحمان نے عرش پر استوا کیا اس کے بارے میں خبر والے سے پوچھ،

اللہ وہ ہے جس نے آسمانوں اور زمین اور ان کے درمیان کی چیزیں چھ دنوں میں پیدا کیں پھر عرش پر استوا کیا۔

وہی ہے جس نے آسمانوں اور زمین اور ان کے مابین کو چھ دنوں میں پیدا کیا پھر اس نے عرش پر استوا کیا۔

استوا بمعنی ارتفاع ہے

اور استوار کے معنی الارتفاع والعلو ہے صحیح بخاری کتاب التوحید - باب وکان عرشہ علی الماء میں ہے۔

قال ابو العالية استوى الى السماء ارتفع فسوى خلق وقال مجاهد استوى علا على العرش اھ۔ فاثر ابى العالية وصله ابن جرير من طريق عبد الله بن جعفر عن ابيه عنه واثر مجاهد وصله الفريابي فى تفسيره عن ورقاء عن ابن ابى نجيح عنه كذا فى فتح البارى ج ۱۷ ص ۱۴۷

وقال اسحٰق بن راهويه سمعت غير واحد من المفسرين يقول اَلرَّحْمٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوٰى اى ارتفع كذا فى تفسير محاسن التاويل للقاسمى ج ۷ ص ۲۷۰۳

ابو العالیۃ نے کہا استوی الی السماء یعنی ارتفع اونچا ہوا، مجاہد کہتا ہے استوی بمعنی علا کے ہے یعنی عرش پر اونچا ہوا۔ ابو العالیۃ کے اثر کو ابن جریر نے موصولا بیان کیا ہے، عبد اللہ بن جعفر کے طریق سے وہ اپنے باپ سے اور وہ ابو العالیۃ سے مجاہد کے اثر کو فریابی نے اپنی تفسیر میں موصول کیا ورقاء سے وہ ابن ابی نجیح سے وہ مجاہد سے۔

اسحاق بن راہویہ کہتا ہے میں نے کئی مفسرین سے سنا کہ الرحمٰن علی العرش استوی کا مفہوم ہے رحمان عرش پر اونچا ہوا۔ (تفسیر محاسن التاویل للقاسمی ج ۷ ص ۲۷۰۳)

استواء بمعنی استیلاء کرنا بالکل غلط ہے

وقد نقل ابو اسماعيل الهروى فى كتاب الفاروق بسنده الى داود بن خلف قال كنا عند ابى عبد الله بن الاعرابى يعنى محمد بن زياد اللغوى فقال له رجل الرحمٰن على

ابو اسمٰعیل ہروی کتاب الفاروق میں داؤد بن خلف سے باسند نقل کرتا ہے کہ اس نے کہا ہم ابو عبد اللہ بن الاعرابی یعنی محمد بن زیاد اللغوی کے پاس تھے، ایک شخص نے اس سے کہا، الرحمٰن علی العرش استوی جیسا ب

العرش استوى فقال هو على العرش كما اخبر قال يا ابا عبدالله انما معناه استولى فقال اسكت لا يقال استولى على الشئ الا ان يكون له مضاد ومن طريق محمد بن احمد بن النضر الازدى سمعت ابن الاعرابى يقول ارادنى احمد بن ابى داود ان اجد له فى لغة العرب الرحمٰن على العرش استوى بمعنى استولى فقلت والله ما اصبت هٰذا كذا فى فتح البارى ج ۱۷ ص۱۶۷ ۔

دیا وہ عرش پر ہی ہے، جس طرح کہ اس نے خبر دی ہے، اس شخص نے کہا اس کا معنیٰ ہے، رب تعالیٰ نے غلبہ پا لیا ہے جواب دیا استولی علی الشئ اس وقت کہا جاتا ہے جب کوئی اس کا مقابل ہو (لہٰذا یہاں یہ معنیٰ نہیں بن سکتا) اور محمد بن احمد بن النضر الازدی کے طریق سے ہے میں نے ابن الاعرابی سے سنا کہ احمد بن ابی داؤد نے مجھ سے مطالبہ کیا کہ لغت عرب میں تلاش کرو استویٰ بمعنیٰ استولی آتا ہو میں نے کہا خدا کی قسم مجھے یہ نہیں ملا۔ (فتح الباری ج ۱۷ص ۱۶۷)

اور حافظ ابن قیم نے الصواعق المرسلہ میں اس کے بطلان پر بیالیس (۴۲) وجوہ لکھے ہیں۔ منجملہ ان سے

الوجه الثالث ما قاله الخطابى فى كتابه شعار الدين وزعم بعضهم ان الاستواء ههنا بمعنى الاستيلاء ونزع فيه الى بيت مجهول لم يقله شاعر معروف يصح الاحتجاج بقوله ولو كان الاستواء ههنا بمعنى الاستيلاء لكان الكلام عديم الفائدة لان الله تعالٰى قد احاط علمه وقدرته بكل شى وكل قطر وبقعة من السمٰوت والارض و تحت العرش فما معنى تخصيص العرش بالذكر ثم ان الاستيلاء انما يتحقق معناه عند المنع من الشئ فاذا وقع الظفر به قيل استولى عليه فاى منع كان هناك حتى يوصف بالاستيلاء بعده هذا لفظه وهو من ائمة اللغة ۔ والوجه الخامس ان هذا تفسير لكلام الله بالرائ المجرد الذى لم يذهب اليه صاحب ولا تابع ولا قاله امام من ائمة المسلمين ولا احد من اهل التفسير الذى

تیسری وجہ یہ ہے کہ خطابی نے اپنی کتاب شعار الدین میں کہا بعض کا خیال ہے کہ اس جگہ استوا بمعنی استیلا ہے، اور ایک مجہول بیت سے استدلال کیا یہ بیت کسی معروف شاعر کا مقولہ نہیں کہ اس سے استدلال صحیح ہو۔ اگر اس جگہ استوا بمعنیٰ استیلا ہو تو کلام بے فائدہ بن جاتی ہے، اس لئے کہ اللہ تعالیٰ کا علم وقدرت ہر چیز کو محیط ہے آسمانوں اور زمین کا چپہ چپہ اس کے تصرف میں ہے، تو صرف عرش پر استیلا وقبضہ کی بات کیا معنی رکھتی ہے، استیلا کا مفہوم تو یہ ہے کسی کو ایک چیز سے روکا جا رہا ہے، اور وہ اس پر کامیاب ہو جائے، پھر کہا جاتا ہے استولی علیہ یعنی اس پر قبضہ کر لیا ہے، یہاں (حق تعالیٰ کے لئے) کون سی منع ہے کہ اسے استیلا سے موصوف قرار دیا جائے، خطابی ائمہ لغت سے ہے، پانچویں وجہ یہ ہے کہ ایسا کہنا قرآن پاک کی تفسیر بالرائی کے زمرہ میں آتا ہے کسی صحابی یا تابعی نے ایسا نہیں کہا نہ ہی مسلمانوں کے کسی امام نے یہ بات کہی ہے، اور نہ ہی مفسرین میں سے کوئی یہ تفسیر بیان

يحكون اقوال السلف وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار الوجه العاشر ان الاستيلاء والاستواء لفظان متغايران ومعنيان مختلفان فحمل احدهما على الأخر ان ادعى انه بطريق الوضع فكذب ظاهر فان العرب لم تضع لفظ الاستواء للاستيلاء البتة وان كان بطريق الاستعمال في لغتهم فكذب ايضا فهذا نظمهم ونثرهم شاهد بخلاف ما قالوا فتتبع لفظ استوى ومرادها في القرآن والسنة وكلام العرب هل تجدها في موضع واحد بمعنى الاستيلاء اللهم الا ان يكون ذلك البيت المصنوع المختلف وان كان بطريق المجاز فهو انشاء من المتكلم بهذا الاستعمال فلا يجوز ان يحمل عليه كلام غيره من الناس فضلا عن كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم الوجه الخامس عشر ان الاشعري حكى اجماع اهل التفسير على بطلان تفسير الاستواء بالاستيلاء الوجه السابع والعشرون ان اعلم الخلق به قد اطلق عليه انه فوق عرشه (كما في الاحاديث الأتية) وهذه الفوقية هو تفسير الاستواء المذكور في القرآن والسنة انتهى مختصرا من مختصر الصواعق المرسلة للشيخ محمد الموصلي ج۲ ص ۳۲۱ الى ۳۲۶

کرتا ہے جو کہ اقوال سلف نقل کرتے ہیں، رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم نے فرمایا جو شخص قرآن کی تفسیر اپنی رائے سے کرے، وہ اپنی جگہ جہنم میں بنائے دسویں وجہ یہ ہے کہ استوا اور استیلاء دو متغائر لفظ ہیں جن کا الگ الگ معنیٰ ہے، ایک کو دوسرے پر محمول کرنا اگر بطریق وضع ہے تو یہ غلط ہے کیونکہ عرب نے استواء کو استیلاء کے معنیٰ میں وضع نہیں کیا، اگر لغت عرب میں استعمال کے طریق سے ہے تو بھی جھوٹ ہے کہ استعمالات اہل عرب نظم و نثر میں ایسا نہیں ملتا: استویٰ کا لفظ قرآن، سنت اور محاورات عرب میں تلاش کیجیے، کہیں بھی استیلاء کے معنیٰ میں مستعمل ہے؟ ہاں ہاں صرف اس بناوٹی اور مخترع بیت میں اگر ایک کا محمول کرنا دوسرے پر مجاز کے طور پر کہا جائے تو ایسا کہنے والے کا اپنا استعمال ہوگا کسی اور انسان کے کلام کو بھی اس پر محمول نہیں کیا جا سکتا چہ جائیکہ اللہ تعالیٰ اور اس کے رسول صلے اللہ علیہ وسلم کے کلام کو اس پر محمول کیا جائے پندرھویں وجہ یہ ہے کہ امام اشعری رح نے مفسرین کا اجماع نقل کیا ہے کہ استوا بمعنیٰ استیلاء مراد لینا باطل ہے، ستائیسویں وجہ یہ ہے کہ مخلوق میں ذات حق کے سب سے زیادہ عالم صلے اللہ علیہ وسلم نے اللہ تعالےٰ کے لئے عرش پر ہونے کا اطلاق فرمایا ہے (جیسا کہ احادیث ذیل میں آرہا ہے) اور یہ فوقیت آیت میں مذکور استواء کی تفسیر ہے۔ (ملخصا من مختصر الصواعق المرسلہ ج۲ ص ۳۲۱ - ۳۲۶)

اور بعضوں نے چوتھی آیت میں یہ تاویل کی ہے۔ علا کو فعل بنایا ہے فاعل الرحمٰن۔ اور استوی کا فاعل العرش کو بنایا ہے۔

قال الزرکشی فی البرھان فی علوم القرآن ج ۲ ص۸۱ وردبوجھین احدھما انہ جعل الصفۃ فعلا ومصاحف اھل الشام والعراق والحجاز قاطعۃ بان علی ھنا حرف ولوکان فعلا یکتبوھا باللام الف کقولہ ولعلا بعضھم علی بعض والثانی انہ رفع العرش ولم یرفعہ احد من القراء اھ۔

زرکشی "البرہان فی علوم القرآن" میں کہتا ہے، یہ تاویل دو وجہ سے غلط ہے ایک یہ کہ مؤول نے صفت کو فعل بنا دیا ہے۔ مصاحف اہل شام وعراق وحجاز سب میں علیٰ اس جگہ حرف ہے، اگر فعل ہوتا تو اسے لام اور الف سے لکھا جاتا جس طرح ایک دوسرے مقام پر ہے ولعلا بعضہم علی بعض دوسری وجہ یہ ہے کہ اس مؤول نے العرش کو مرفوع بنا دیا حالانکہ قراء میں سے کسی کی بھی قرأت تیسری وجہ یہ ہے کہ اس دوسری آیت کے خلاف ہوگا۔

ب- جن میں استواء الی السماء کا ذکر ہے۔

۱- هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (البقرۃ ع پ ۱)

وہی ہے جس نے تمہارے لئے زمین کی سب چیزیں پیدا کیں پھر آسمان کی طرف مستوی ہوا، اور انہیں سات آسمان بنایا اور وہ ہر چیز کو جانتا ہے۔

۲- ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ (حم السجدۃ ع۲ پ۲۴) پھر آسمان کو مستوی ہوا، اور وہ دھواں تھا۔

معنی استواء:- بخاری شریف سے ابو العالیۃ کا قول نقل ہوا ہے کہ بمعنی ارتفع اور مختصر الصواعق المرسلہ ج ۲ ص۳۲۰ میں ہے کہ:-

ھذا بمعنی العلو والارتفاع باجماع السلف اھ

باجماع سلف یہ علو و ارتفاع کے معنیٰ میں ہے۔

اور امام بغوی تفسیر معالم التنزیل ج ۱ ص۳۶ علی ہامش الخازن میں لکھتے ہیں کہ:-

وقال ابن عباس واکثر مفسر السلف ای ارتفع الی السماء اھ۔

اکثر مفسرین سلف اور ابن عباسؓ نے کہا آیت کا معنیٰ ہے آسمان کی طرف اونچا ہوا۔

اور امام ابن جریر تفسیر جامع البیان ج ۱ ص۱۹۲ میں فرماتے ہیں کہ:-

واولی المعانی بقول اللہ جل ثناءہ ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ علا علیھن وارتفع فدبرھن بقدرتہ وخلقھن سبع سمٰوٰت والعجب ممن انکر المعنی المفھوم من کلام العرب فی تاویل قول اللہ ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ الذی ھو بمعنی العلو والارتفاع

فرمان اللہ جل شانہٗ ثم استوی الی السماء فسواھن کا صحیح ترین معنیٰ یہ ہے کہ وہ آسمانوں پر اونچا ہوا، اور ارتفاع کیا، اپنی قدرت سے ان کی تدبیر کی، اور انہیں سات آسمان بنایا، اس پر تعجب ہے، جو اس آیت کے اس معنیٰ کا انکار کرتا ہے، جو کلام عرب سے ماخوذ ہے یعنی یہ کہ آسمان کی طرف مستوی ہوا یعنی علو اور ارتفاع اختیا

هوباعند نفسه من ان يلزمه بزعمه اذا تأوله بالمجهول من تاويله المستنكر ثم لم ينج مما هرب منه فيقال له زعمت ان تاويل قوله استوى اقبل افكان مدبرا عن السماء فاقبل اليها فان زعم ان ذلك ليس باقبال فعل ولكن اقبال تدبير قيل فكذلك فقل علا عليها علو ملك وسلطان لا علو انتقال وزوال ثم لن يقول فى شئى من ذلك قولا الا الزم فى الآخر مثله ولولا انا كرهنا اطالة الكتاب بما ليس من جنسه لانبأنا عن فساد قول كل قائل قال فى ذلك قولا لقول اهل الحق فيه متخالفا وفيما بينا منه ما يشرف بذى الفهم على ما فيه لما الكفاية انشاء الله تعالىٰ۔

قال ابوجعفر فان قال قائل اخبرنا عن استواء الله جل ثناءه الى السماء كان قبل خلق السماء ام بعده قيل بعده قبل ان يسويهن سبع سمٰوٰت كما قال جل ثناءه ثم استوى الى السماء وهى دخان فقال لها وللارض ائتيا طوعا اوكرها والاستواء كان بعد ان خلقها دخانا وقبل ان يسويها سبع سمٰوٰت وقال بعضهم انما قال استوى الى السماء لا سماء كقول الرجل للآخر اعمل لهذا الثوب وانما معه غزل واما قوله فسواهن فانه يعنى هيأهن وخلقهن ودبرهن وقومهن والتسوية فى كلام العرب التقويم والاصلاح والتوطئة كما يقال سوى فلان

فرمایا۔ وہ اپنے خیال میں ایک مستنکر تفسیر سے بھاگنا چاہتا ہے پھر جو تفسیر کی ہے اس میں بھی وہی موجود ہے جس سے ہٹنا چاہتا ہے، اسے کہا جائے تیرے نزدیک استوی کی تفسیر ہے، اقبل یعنی متوجہ ہوا۔ کیا وہ آسمان سے منہ پھیرے ہوئے تھا کہ متوجہ ہوا؟ اگر کہے یہ توجہ تدبیر ہے توجہ فعل نہیں، تو اسے بھی کہہ دو کہ آسمان پر علو اور ارتفاع بھی ملک و سلطان کا ہے، علو انتقال و زوال نہیں۔ اس بارے میں وہ جو بات کہے گا، ہمارے بیان کردہ معنیٰ میں وہی الزام اس کو دیا جائے گا، ہم غیر متعلق باتوں سے کتاب کی طوالت سے بچنا چاہتے ہیں، ورنہ ہم ہر اس قائل کی باتوں کا فساد واضح کرتے جنہوں نے اس بارے میں اہل حق کے خلاف کوئی بات کہی ہے اور ہم نے جو بیان کیا ہے فہم و فراست کے حامل کیلئے کافی ہے، انشاءاللہ تعالیٰ۔

ابوجعفر کہتا ہے اگر کوئی کہے ہمیں بتاؤ اللہ جل شانہٗ کا آسمان کی طرف استوا تخلیق آسمان سے پہلے تھا، یا بعد میں کہا جائے گا، آسمان کی تخلیق کے بعد استوا ہے، مگر سات آسمان کے بنانے سے پہلے اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے، "پھر وہ آسمان کی طرف مستوی ہوا، جبکہ وہ دھواں تھا، اسے اور زمین کو کہا آؤ، برخوشی یا بکراہت" اور استوا آسمان کو دھواں کی صورت میں پیدا کرنے کے بعد اور سات آسمان بنانے سے پہلے تھا بعض نے کہا استوی الی السماء اس لئے کہا جیسا کہ ایک شخص دوسرے کو کہتا ہے یہ کپڑا بناؤ، حالانکہ اس کے پاس سوت ہے، سواہن کا مطلب ہے، انہیں تیار کیا، پیدا کیا، ان میں تدبیر کی، درست بنایا، کلام عرب میں تسویۃ اصلاح و درستگی کو کہتے ہیں جیسا کہ کہا جاتا ہے فلاں نے فلاں کے لئے امر

لفلان الامر اذا قومه واصلحه ووطئه له فكذلك تسوية الله جل ثنائه سمٰوٰته تقويمه ایاهن علی مشیئته وتدبیره لهن علی ارادته و تفتیقهن بعد ارتاقهن اھ۔

کا تسویہ کیا یعنی درست کیا اصلاح کی اور اسے موافق بنایا اسی طرح اللہ تعالیٰ کا آسمانوں کے تسویۃ کا مطلب ہے اپنی مشیت کے مطابق ان کی درستگی کرنا اور اپنے ارادہ کے مطابق ان میں تدبیر کرنا اور وہ بند ہوتے ہیں، تو انہیں کھول دینا۔

ج۔ وہ آیتیں جن میں اللہ سبحانہ وتعالیٰ کے عرش عظیم کا ذکر ہے

۱۔ فَاِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِیَ اللّٰہُ لَآ اِلٰہَ اِلَّا ھُوَ عَلَیْہِ تَوَکَّلْتُ وَھُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِیْمِ۔ (التوبۃ ع پ۱۱)

اگر اعراض کریں تو کہہ مجھے اللہ کافی ہے، اس کے سوا کوئی معبود نہیں اس پر توکل کرتا ہوں، اور وہی عرش عظیم کا رب ہے۔

۲۔ وَکَانَ عَرْشُہٗ عَلَی الْمَآءِ (ھود ع پ۱۲)

اس کا عرش پانی پر تھا۔

۳۔ فَسُبْحَانَ اللّٰہِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا یَصِفُوْنَ (الانبیاء ع پ۱۷)

پس اللہ پروردگار عرش اس سے پاک ہے، جو یہ بیان کرتے ہیں۔

۴۔ قُلْ مَنْ رَّبُّ السَّمٰوٰتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِیْمِ سَیَقُوْلُوْنَ لِلّٰہِ (المومنون ع پ۱۸)

کہہ سات آسمانوں اور عرش عظیم کا رب کون ہے؟ کہیں گے اللہ ہی۔

۵۔ فَتَعَالَی اللّٰہُ الْمَلِکُ الْحَقُّ لَآ اِلٰہَ اِلَّا ھُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْکَرِیْمِ (المؤمنون ع پ۱۸)

اللہ، ملک، حق بلند ہوا، اس کے سوا کوئی معبود نہیں عرش کریم کا رب ہے۔

۶۔ اَللّٰہُ لَآ اِلٰہَ اِلَّا ھُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِیْمِ۔ (النمل ع پ۱۹)

اللہ اس کے سوا کوئی معبود نہیں، وہی عرش عظیم کا رب ہے۔

۷۔ رَفِیْعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ یُلْقِی الرُّوْحَ مِنْ اَمْرِہٖ عَلٰی مَنْ یَّشَآءُ مِنْ عِبَادِہٖ (المؤمن ع پ۲۴)

اونچے درجات والا، عرش والا، اپنی بندوں میں سے جس پر چاہے روح القا کرتا ہے،

۸۔ سُبْحَانَ رَبِّ السَّمٰوَاتِ وَالْاَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا یَصِفُوْنَ (الزخرف ع پ۲۵)

آسمانوں اور زمین کے رب، عرش کے مالک کی تنزیہ کرتا ہوں اس سے جو یہ لوگ بیان کرتے ہیں۔

۹۔ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِیْدُ فَعَّالٌ لِّمَا یُرِیْدُ (البروج پ۳۰)

عرش مجید والا، جو چاہے اسے کرنے والا ہے،

معنیٔ عرش:۔ اور عرش میں خود علو کا معنی ہے کما مر اور نیز احادیث میں بھی اس کی تصریح ہوگی اور صاحب عرش جب ہو کہ اس پر مستوی ہو جو کہ اس کے بائن عن الخلق ہونے کو مستلزم ہے۔

قال الامام ابوبکر الاجری فی کتاب الشریعۃ ص۲۸۸ والذی یذھب الیه اھل العلم ان الله

امام ابوبکر آجری کتاب الشریعۃ میں کہتا ہے، علما کا مذہب ہے کہ اللہ تعالیٰ عرش پر ہے آسمانوں

عزوجل علیٰ عرشه فوق سمٰوٰته و علمه محیط بکل شئ قد احاط علمه جمیع ما خلق فی السمٰوٰت العلا و بجمیع ما فی سبع ارضین وما بینهما وما تحت الثرٰی یعلم السر و اخفی ویعلم خائنة الاعین وما تخفی الصدور ویعلم الخطر والهمة ویعلم ما توسوس به النفوس بیسمع ویری لا یعزب عن الله عزوجل مثقال ذرة فی السمٰوٰت و الارضین وما بینهن الا قد احاط علمه به فهو علی عرشه سبحانه العلی الاعلی یرفع الله الیه اعمال العباد وهو اعلم بها من الملٰئکة الذین یعرفونها باللیل والنهار۔ اھ۔

کے اوپر، اس کا علم ہر چیز کو محیط ہے، اس کا علم بلند آسمانوں اور ساتوں زمینوں اور ان کے مابین اور ما تحت الثریٰ کو محیط ہے، وہ پوشیدہ اور مخفی ترین امور کو جانتا ہے، خائن آنکھوں اور جو سینوں میں چھپا ہے، سب کو جانتا ہے، دل کے کھٹکے، اور ارادے کو جانتا ہے، دلوں میں جو وساوس آتے ہیں، انہیں سنتا ہے، اور دیکھتا ہے اللہ سے آسمانوں اور زمینوں میں کا کوئی ذرہ کے قدر بھی دور نہیں مگر وہ اس کا علم رکھتا ہے، وہ اپنے عرش پر ہے، بلند ہے اعلیٰ ہے میں اس کی تنزیہ کرتا ہوں اپنی طرف بندوں کے اعمال اٹھاتا ہے، اور وہ انہیں ان فرشتوں سے زیادہ جانتا ہے جو رات دن ان اعمال کی معرفت حاصل کرتے رہتے ہیں انتہی۔

اور پہلی آیت کے تحت تفسیر ابن کثیر ج۲ ص۴۰۲ میں ہے کہ:۔

ای هو مالک کل شئ وخالقه لانه رب العرش العظیم الذی هو سقف المخلوقات وجمیع الخلائق من السمٰوٰت والارضین وما فیهما وما بینهما تحت العرش مقهورون بقدرة الله تعالیٰ وعلمه محیط بکل شئ و قدره نافذ فی کل شئ وهو علی کل شئ وکیل اھ

یعنی وہ ہر چیز کا مالک ہے، اور اس کا خالق اس لئے کہ وہ بڑے عرش کا رب ہے، یہ عرش کل مخلوق کے لئے چھت ہے، اور کل مخلوق آسمان ہوں یا زمین یا ان کے بیچ یا ان کے درمیان سب عرش کے نیچے ہے، اور اللہ تعالیٰ کی قدرت کے زیر اس کا علم ہر چیز کو محیط ہے، اس کی تقدیر ہر چیز پر نافذ اور وہ ہر چیز کا بنانے والا۔

اور تفسیر مدارک التنزیل للنسفی ص۱۵۲ ج۲ میں ہے کہ:۔

وهو رب العرش العظیم هو اعظم خلق الله خلق مطافا لاهل السماء وقبلة للدعاء اھ

وہ رب عرش عظیم ہے اللہ کی مخلوق میں یہ سب سے بڑا ہے، اور آسمان والوں کیلئے مطاف اور دعا کیلئے قبلہ ہے۔

اور دوسری آیت کے تحت ابن کثیر ج۲ ص۴۲۷ میں ہے:۔

وقال ابن عباس انما سمی العرش عرشا لارتفاعه وقال اسمٰعیل ای ابن خالد سمعت سعد الطائی یقول العرش یاقوته حمراء و قال محمد ابن اسحاق فی قوله تعالیٰ هو الذی

ابن عباس نے کہا عرش کو یہ نام اس لئے دیا گیا ہے کہ یہ اونچا ہے، اسمٰعیل بن خالد نے کہا میں نے سعد طائی سے یہ کہتے سنا کہ عرش سرخ یاقوت ہے اور محمد بن اسحاق نے اس آیت (اللہ وہ ذات ہے جس نے

خلق السمٰوات والارض فی ستۃ ایام وکان عرشہ علی الماء فکان کما وصف نفسہ تعالیٰ اذ لیس الا الماء وعلیہ العرش وعلی العرش ذو الجلال والاکرام والعزۃ والسلطان والملک والقدرۃ والحلم والعلم والرحمۃ والنعمۃ الفعال لما یرید اھ۔

آسمانوں اور زمین کو چھ دن میں پیدا کیا، اور اس کا عرش پانی پر تھا، کی تفسیر میں کہا حقیقت یہی ہے جو کہ اللہ تعالیٰ نے اپنی صفت میں بیان فرمائی پانی کے سوا کچھ نہیں اور اس پر عرش ہے، اور عرش پر جلال واکرام، عزت وسلطنت کا مالک ہے، وہ بادشاہ صاحب قدرت، حلم وعلم اور رحمت ونعمت والا ہے، جو ارادہ ہو کرتا ہے۔ انتہی۔

وفی النسفی وکان عرشہ علی الماء ای فوقہ یعنی ما کان تحتہ خلق قبل خلق السمٰوت والارض الا الماء اھ۔

نسفی میں ہے، اس کا عرش پانی کے اوپر تھا مقصد یہ ہے کہ آسمانوں اور زمین کے تخلیق سے پہلے عرش کے نیچے پانی کے سوا کچھ نہ تھا۔ انتہی۔

وفی تفسیر الفتوحات الالٰہیۃ للجمل ج ۲ ص ۳۸۲ بل ھو فی مکانہ الذی فیہ الآن وھو ما فوق السماوات السبع والماء فی المکان الذی ھو فیہ الآن وھو ما تحت الارض السبع اھ۔

تفسیر الفتوحات الالٰہیۃ للجمل میں ہے اللہ تعالیٰ اپنی اسی جگہ تھا، جہاں اب ہے سات آسمانوں کے اوپر اور پانی وہیں تھا، جہاں اب ہے یعنی ساتویں زمین کے نیچے۔

اور چوتھی آیت کے تحت ابن کثیر ج ۳ ص ۲۵۳ میں ہے۔

ومن ھو رب العرش العظیم یعنی الذی ھو سقف المخلوقات کما جاء فی الحدیث الذی رواہ ابو داود عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم شان اللہ اعظم من ذلک ان عرشہ علی سمٰواتہ (ثم ذکر احادیث اخر الی ان قال) وقال الضحاک عن ابن عباس انما سمی عرشا لارتفاعہ وقال الاعمش عن کعب الاحبار ان السمٰوت والارض فی العرش کالقندیل المعلق بین السماء والارض وقال مجاھد ما السمٰوت والارض الا کحلقۃ فی ارض فلاۃ۔

اور وہ عرش عظیم کا رب ہے وہ عرش جو کہ مخلوقات کی چھت ہے جس طرح کہ ابوداؤد کی ایک حدیث میں ہے، رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم نے فرمایا اللہ کی شان اس سے بڑی ہے اس کا عرش آسمانوں پر ہے۔ (پھر چند اور احادیث ذکر کیں، اور کہا) ضحاک رضؓ، ابن عباس رضؓ سے روایت کرتا ہے کہ عرش اس لئے کہلایا کہ یہ اونچا ہے، اعمش، کعب الاحبار سے روایت کرتا ہے کہ آسمان اور زمین عرش میں اس طرح ہے، جیسا کہ آسمان اور زمین کے درمیان لالٹین لٹکا ہوا ہو۔ مجاہد کہتا ہے، کل آسمان اور زمین ایسے ہیں جس طرح میدان میں ایک حلقہ۔

اور پانچویں آیت کے تحت ابن کثیر ج ۳ ص ۲۵۹ میں ہے۔

فذكر العرش لانه سقف جميع المخلوقات ووصفه بالكريم اى حسن المنظر بهيّ الشكل كما قال تعالىٰ وانبتنا فيها من كل زوج كريم۔ اھ۔

عرش کا ذکر اس لئے کیا کہ یہ جمیع مخلوقات کیلئے چھت ہے، اس کی صفت کریم اس لئے کہ یہ اچھے منظر والا اور خوبصورت ہے جیسطرح کہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا "ہم نے اس میں ہر طرح کے اچھے اچھے جوڑے اُگائے ہیں" انتہی۔

اور نسفی جلد ۳ صـ۱۳۰ میں ہے۔

وصف العرش بالكريم لان الرحمة تنزل منه او نسبة الى اكرم الاكرمين اھ

عرش کی صفت کریم اس لئے کہ رحمت وہیں سے اترتی ہے یا یہ اکرم الاکرمین کی طرف نسبت ہے، انتہی۔

وفى الخازن ج ۵ صـ۳۸ اى الحسن وقيل المرتفع اھ هكذا فى البغوى على هامشه۔

خازن میں ہے، کریم یعنی خوبصورت بعض کہتے ہیں اس کا معنے اونچا ہے، انتہی خازن کے حاشیہ پر بغوی میں بھی اسی طرح ہے۔ ۹۸

اور تفسیر فتح القدیر للشوکانی ج ۳ صـ۴۸۵ میں ہے:۔

ووصف العرش بالكريم لنزول الرحمة والخير منه او باعتبار من استوى عليه كما يقال بيت كريم اذا كان ساكنوه كراماً اھ۔

عرش کی صفت کریم اس لئے کہ اس سے رحمت اور خیر نازل ہوتی ہے یا اس پر مستوی ہونے والے کے اعتبار سے کریم ہے جیسا کہ بیت کریم اس گھر کو کہتے ہیں جس میں رہنے والے کریم (باعزت) ہوں۔

اور نویں آیت کے تحت ابن کثیر ج ۴ صـ۴۹۶ میں ہے۔

اى صاحب العرش العظيم العالى على جميع الخلائق اھ۔

یعنی عرش عظیم جو کہ کل مخلوق سے اونچا ہے کا مالک ہے۔

وفى النسفى ج ۴ صـ۳۴۶ ذو العرش خالقه ومالكه المجيد وبالجر حمزة وعلى على انه صفة العرش ومجد الله عظمته ومجد العرش علوه وعظمته اھ۔ وفى الجلالين صـ۴۹۴ ذو العرش خالقه ومالكه المجيد بالرفع المستحق لكمال صفات العلو اھ۔ هكذا فى الجمل ج ۴ صـ۵۱۵ و محاسن التاويل ج ۱۷ صـ۶۱۱۸۔

نسفی ج ۴ ص ۳۴۶ میں ہے ذو العرش یعنی اس کا پیدا کرنے والا، مالک اور بزرگی والا، حمزہ اور علی نے المجید کو مجرور پڑھا کہ العرش کی صفت ہے اللہ کا مجد اس کی عظمت ہے، اور عرش کا مجد اس کا علو اور بڑائی ہے، جلالین میں ہے ذو العرش یعنی اس کا خالق و مالک بزرگی والا۔ المجید رفع کے ساتھ یعنی کمل صفات علو کا مستحق۔ جمل اور محاسن التاویل میں بھی اس طرح ہے۔

د۔ وہ آیتیں جن میں فرشتوں کے عرش کو اٹھانے کا ذکر ہے۔

وَتَرَى الْمَلٰٓئِكَةَ حَآفِّيْنَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ

تو فرشتوں کو عرش کے اردگرد گھیرا ڈالے دیکھے گا، وہ

يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَقِيْلَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ۔ (الزمر ع ۸ پ ۲۴)

اپنے رب کی حمد کے ساتھ تنزیہ کرتے ہیں، ان کے درمیان حق کے ساتھ فیصلہ کر دیا گیا۔ اور کہا گیا سب تعریف اللہ کے لئے جو کہ کائنات کا پروردگار ہے۔

۲ ۔ اَلَّذِيْنَ يَحْمِلُوْنَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهٗ يُسَبِّحُوْنَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُوْنَ بِهٖ ۔ (المومن ع ۱ پ ۲۴)

وہ جو عرش اٹھائے ہوئے ہیں، اور ان کے ارد گرد والے اپنے رب کی حمد کے ساتھ تنزیہ کرتے ہیں، اور اس پر ایمان لاتے ہیں۔

۳ ۔ وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمٰنِيَةٌ ۔ (الحاقۃ ع ۱ پ ۲۹)

ان کے اوپر اس دن تیرے رب کے عرش کو آٹھ اٹھائیں گے۔

قال الامام البیہقی فی الاسماء والصفات ص۲۶۱ طبع الهند - واقاويل اهل التفسير على ان العرش هو السرير وانه جسم مجسم خلقه الله تعالى وامر ملائكته بحمله وتعبدهم بتعظيمه والطواف كما خلق فی الارض بيتا وامر بنی آدم بالطواف واستقباله فی الصلوة وفی اكثر هذه الايات دلالة على صحة ما ذهبوا اليه وفی الاخبار والآثار الواردة فی معناه دليل على صحة ذلك اھ - وهكذا فی تفسير القرطبی ج ۱۵ ص ۲۶۴

امام بیہقیؒ نے الاسماء والصفات میں کہا ہے مفسرین کہتے ہیں عرش سریر ہے، جسم، مجسم ہے، اللہ تعالیٰ نے اسے پیدا کیا، اور فرشتوں کو اس کے اٹھانے کا حکم دیا، اور یہ کہ اس کی تعظیم اور طواف کے ذریعہ عبادت کریں، جیسا کہ زمین میں اپنا گھر بنایا، اور بنو آدم کو اس کے طواف کا اور نماز میں اس کی طرف منہ کرنے کا حکم دیا، ان آیات میں دلیل ہے کہ مفسرین کا نظریہ صحیح ہے، اور احادیث و آثار میں بھی اس کی صحت کی دلیلیں موجود ہیں، اور تفسیر القرطبی میں بھی اسی طرح ہے، انتہی۔

ھ۔ وہ آیتیں جن میں اللہ سبحانہٗ وتعالیٰ کا صریحاً آسمانوں کے اوپر ہونا مذکور ہے

۱ ۔ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يٰۤاَيُّهَا الْمَلَاُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِّنْ اِلٰهٍ غَيْرِيْ فَاَوْقِدْ لِيْ يٰهَامٰنُ عَلَى الطِّيْنِ فَاجْعَلْ لِّيْ صَرْحًا لَّعَلِّيْۤ اَطَّلِعُ اِلٰۤى اِلٰهِ مُوْسٰى وَاِنِّيْ لَاَظُنُّهٗ مِنَ الْكٰذِبِيْنَ ۔ (القصص ع ۴ پ ۲۰)

اور فرعون نے کہا اے جماعت میں تمہارے لئے اپنے سوا کوئی معبود نہیں جانتا۔ اے ہامان میرے لئے پختہ اینٹیں تیار کرو، اور ایک عمارت بناؤ تاکہ میں موسیٰ کے خدا کو جھانک کر دیکھوں، اور میں اسے جھوٹوں میں سے گمان کرتا ہوں۔

۲۔ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يٰهَامٰنُ ابْنِ لِيْ صَرْحًا لَّعَلِّيْۤ اَبْلُغُ الْاَسْبَابَ ۔ اَسْبَابَ السَّمٰوٰتِ

اور فرعون نے ہامان سے کہا میرے لئے عمارت بناؤ تاکہ آسمانوں کے اسباب تک پہنچوں، اور موسیٰ

فَاَطَّلِعَ اِلٰى اِلٰهِ مُوْسٰى وَاِنِّيْ لَاَظُنُّهٗ كَاذِبًا وَكَذٰلِكَ زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوْٓءُ عَمَلِهٖ وَ صُدَّ عَنِ السَّبِيْلِ وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ اِلَّا فِيْ تَبَابٍ ۔ (المومن ع پ۲۴)

کے خدا کو جھانکوں میں اسے جھوٹا گمان کرتا ہوں، اور اس طرح فرعون کو اس کے برے عمل اچھے لگے، اور روکا گیا راہ سے اور نہیں تدبیر فرعون کی مگر تباہی کے لئے۔

ان آیتوں سے چند امور ظاہر ہوئے ہیں اوّل انبیاء سابقین علیہم السّلام نے بھی یہی عقیدہ پیش کیا دوم اس کا انکار فرعونی اتباع ہے۔

ففی شرح العقیدۃ الطحاویۃ ص۲۵۹ فمن نفی العلو من الجھمیۃ فھو فرعونی ومن اثبت فھو موسوی محمدی اھ۔

شرح العقیدۃ الطحاویۃ میں ہے، جہمیۃ میں سے جس نے علو کی نفی کی وہ فرعونی ہے، اور جس نے علو ثابت کیا وہ موسوی اور محمدی ہے، انتہی۔

سوم بلکہ گمراہی وضلالت اور سیدھی راہ سے بھٹکنا ہے۔ چہارم اس بدعقیدہ کا باعث برائیوں کا محبوب ولپسندیدہ ہونا ہے پنجم یعنی شریعت کو معطل کرنے کے لئے ایک تجویز وحیلہ ہے ششم مگر اللہ تعالےٰ ایسے باطل حیلہ کو ہلاک وبرباد کردیتا ہے۔

۳۔ وَفِي السَّمَآءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوْعَدُوْنَ۔ (الذاریات ع پ۲۶)

اور آسمان میں تمہارا رزق ہے، اور جس کا تم سے وعدہ کیا جاتا ہے۔

مع قولہ تعالیٰ اِنَّ الَّذِيْنَ تَعْبُدُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ لَا يَمْلِكُوْنَ لَكُمْ رِزْقًا فَابْتَغُوْا عِنْدَ اللّٰهِ الرِّزْقَ (العنکبوت ع پ۲۰)

نیز اللہ تعالےٰ نے فرمایا، جن لوگوں کی تم عبادت کرتے ہو تمہارے لئے رزق کے مالک نہیں ہیں، اللہ کے پاس سے رزق تلاش کرو۔

ظاہر ہے کہ رزق اللہ تعالیٰ کے پاس ہے اور وہ آسمانوں کے اوپر ہے۔ ار ب

۴۔ ءَاَمِنْتُمْ مَّنْ فِي السَّمَآءِ اَنْ يَّخْسِفَ بِكُمُ الْاَرْضَ فَاِذَا هِيَ تَمُوْرُ (الملک ع پ۲۹)

کیا تم آسمان والے سے بے خوف ہو کر وہ تمہیں زمین میں دھسادے، پھر وہ تیزی کے ساتھ ہلنے لگ جائے۔

۵۔ اَمْ اَمِنْتُمْ مَّنْ فِي السَّمَآءِ اَنْ يُّرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُوْنَ كَيْفَ نَذِيْرِ۔ (الملک ع پ۲۹)

یا تم آسمان والے سے بے خوف ہو کر وہ تم پر کنکروں والی آندھی چھوڑ دے، پھر تم جان لوگے میرا ڈرانا کیسا ہے؟۔

قال البیھقی فی کتاب الاعتقاد ص۴۲ و قال اامنتم من فی السماء وارادمن فوق السماء کما ولاصلبنکم فی جذوع النخل بمعنی علی جذوع النخل وقال فسیحوا فی

بیہقی کتاب الاعتقاد میں فرماتے ہیں اللہ تعالےٰ نے فرمایا۔ اامنتم من فی السماء اس جگہ فی بمعنیٰ علیٰ ہے، مقصد ہے کیا تم اس سے بے خوف ہو جو آسمان پر ہے، جس طرح لاصلبنکم فی جذوع النخل میں

الارض یعنی علی الارض وکل ما علا فهو سماء والعرش علی السموٰت فمعنی الآیۃ والله اعلم أأمنتم من علی العرش کما صرح به فی سائر الآیات اھ۔

بمعنیٰ علی ہے، اسی طرح دوسری جگہ ہے، فسیحوا فی الارض یعنی زمین پر سیر کرو، ہر اوپر والی چیز سماء ہے، اور عرش آسمانوں پر ہے تو آیت کا مفہوم یہ ہوا کیا تم اس ذات سے بے خوف ہو جو عرش پر ہے جیسا کہ یہ مفہوم دیگر آیات میں

وقال فی الاسماء والصفات ص۲۹۹ طبع الهند قال ابوعبد الله الحافظ قال الشیخ ابوبکر احمد بن اسحاق بن ایوب الفقیه قد تضع العرب فی بموضع علی قال الله عزوجل فسیحوا فی الارض وقال لاصلبنکم فی جذوع النخل معناه علی الارض وعلی النخل فکذلك قوله فی السماء ای علی العرش فوق السماء کما صحت الاخبار عن النبی صلی الله علیه وسلم اھ

الاسماء والصفات میں کہا کہ ابوعبداللہ الحافظ نے کہا شیخ ابوبکر احمد بن اسحٰق بن ایوب الفقیہ کہتا ہے عرب بلفظ فی، علی کی جگہ استعمال کرتے ہیں، اللہ تعالیٰ نے فرمایا فسیحوا فی الارض نیز فرمایا لاصلبنکم فی جذوع النخل دونوں جگہ فی بمعنیٰ علی ہے، اس طرح اللہ تعالےٰ کے قول فی السماء میں کہ اس کا مفہوم ہے، علی العرش فوق السماء یعنی عرش پر آسمان کے اوپر جیسا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی صحیح احادیث میں ہے۔

اور پہلی آیت کے تحت تفسیر ابن جریر ج۲۰ ص۴۸ میں ہے کہ:۔

وقوله لَعَلِّیٓ اَطَّلِعُ اِلٰٓی اِلٰهِ مُوسٰی یقول انظر الی معبود موسی الذی یعبده ویدعوا الیه وانی لاظنه فیما یقول من ان له معبود ایعبده فی السماء وانه هو الذی یؤیده و ینصره وهو الذی ارسله الینا من الکاذبین اھ وهکذا فی تفسیر زاد المسیر لابن الجوزی ج۷ ص۲۲۳

لعلی اطلع الی الٰہ موسٰی کا مفہوم ہے میں موسیٰ کے معبود کو دیکھوں جس کی وہ عبادت کرتا ہے، اور اس کی دعوت دے رہا ہے، میرا خیال ہے وہ اپنے اس زعم میں جھوٹا ہے کہ اس کا ایک معبود ہے جو آسمان پر ہے، اور وہی اس کی تائید و نصرت کرتا ہے، اور اس نے اسے اپنا پیغام دے کر بھیجا ہے، زاد المسیر لابن الجوزی میں بھی اسی طرح ہے۔

اور دوسری کے متعلق ابن جریر ج۲۴ ص۶۶ میں ہے کہ:۔

وقوله وَاِنِّیْ لَاَظُنُّهٗ کَاذِبًا یقول وانی لاظن موسی کاذبا فیما یقول ویدعی من ان له فی السماء ربا ارسله الینا اھ۔

انی لاظنه کاذبا کا مقصد ہے میں موسیٰ کو اس کے اس دعویٰ میں جھوٹا سمجھتا ہوں کہ اس کا آسمان میں رب ہے جس نے اس کو ہماری طرف بھیجا ہے۔

اور تیسری کے متعلق ج۲۶ ص۲۰۵ میں ہے۔

وقال آخرون بل معنی ذلك ومن عند الله الذی فی السماء رزقکم وممن تأوله کذلك واصل بن الاحدب اھ۔

دوسرے کہتے ہیں اس کا معنیٰ ہے، اللہ کے پاس سے جو کہ آسمان میں ہے تمہارا رزق ہے، واصل بن احدب بھی یہی تفسیر کرتا ہے، انتہی۔

وفی تفسیر القرطبی ج ۱۷ ص ۴۱ وقال سفیان الثوری وفی السماء رزقکم ای عند اللہ فی السماء رزقکم اھ۔

تفسیر القرطبی میں ہے سفیان ثوری نے کہا، وفی السماء رزقکم یعنی اللہ کے پاس سے آسمان میں تمہارا رزق ہے۔ انتہی۔

اور چوتھی و پانچویں کے تحت ابن جریر ج ۲۹ ص ۶ میں ہے۔

أَمْ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ وهو اللہ۔ اھ

من فی السماء یعنی اللہ انتہی

وفی تفسیر القرطبی ج ۱۸ ص ۲۱۶ وقال المحققون ءامنتم من فی السماء وفسیحوا فی الارض ای فوقہا لا بالمماسۃ والتحیز لکن بالقہر والتدبیر وقیل معناہ ءامنتم من علی السماء کقولہ ولاصلبنکم فی جذوع النخل ای علیہا ومعناہ انہ مدبرہا ومالکہا کما یقال فلان علی العراق والحجاز ای والیہا وامیرہا والاخبار فی ہذا الباب کثیرۃ صحیحۃ منتشرۃ مشیرۃ الی العلو لا یدفعہا الا ملحد او جاہل معاند والمراد بہا توقیرہ وتنزیہہ عن السفل والتحت ووصفہ بالعلو والعظمۃ لا بالاماکن والجہات والحدود لانہا صفات الاجسام وانما ترفع الایدی بالدعاء الی السماء لان السماء مہبط الوحی ومنزل القطر ومحل القدس ومعدن المطہرین من الملئکۃ والیہا ترفع اعمال العباد وفوقہا عرشہ وجنتہ کما جعل الکعبۃ قبلۃ الدعاء والصلوٰۃ ولانہ خلق الامکنۃ وہو غیر محتاج الیہا وکان فی ازلہ قبل خلق المکان والزمان ولا مکان لہ ولا زمان فہو الذی علی ما علیہ کان اھ۔

تفسیر القرطبی میں ہے محققین کہتے ہیں من فی السماء اور فسیحوا فی الارض میں فی بمعنی فوق ہے یہ نہیں کہ اس کے ساتھ ملا ہوا ہے بلکہ قہر و تدبیر میں اس پر ہے، یہ بھی کہا گیا ہے، یہ بمعنی علیٰ ہے، جس طرح لاصلبنکم فی جذوع النخل میں ہے، مقصد یہ ہوا، اللہ تعالے ان کا مدبر و مالک ہے، جس طرح کہا جاتا ہے، فلاں علی العراق والحجاز یعنی وہ والی اور امیر ہے۔ اس بارے میں احادیث صحیحہ بکثرت موجود ہیں بے دین یا ضدی جاہل ہی ان کا انکار کرسکتا ہے، ان کی مراد یہ ہے، اللہ تعالیٰ سفل اور تحت سے منزہ ہے، اور علو و عظمت سے متصف مگر یہ علو مکان و جہت و حدود میں نہیں ہے کیونکہ یہ تو اجسام کی صفتیں ہیں۔ اور دعا میں آسمان کی طرف ہاتھ اٹھائے جاتے ہیں کہ آسمان ہی وحی کا مقام ہے، اور بارش کی منزل اور محل قدس ہے، اور وہی پاک فرشتوں کی معدن ہے، بندوں کے اعمال ادھر ہی اٹھائے جاتے ہیں، آسمانوں کے اوپر عرش ہے، اور اللہ کی جنت۔ جس طرح کعبہ و دعا و صلوٰۃ کا قبلہ بنا دیا گیا ہے، اور اس لئے کہ اللہ تعالیٰ جگہوں کا خالق ہے، اور ان کا محتاج نہیں، مکان و زمان کی تخلیق سے پہلے بھی وہ تھا، اس کے لئے نہ مکان نہ زمان اب بھی وہ اس صفت پر ہے جس پر پہلے تھا۔

و۔ اللہ عرش پر ہے وہاں کوئی نہیں پہنچ سکتا

قال اللہ تعالیٰ قُلْ لَّوْ كَانَ مَعَهٗۤ اٰلِهَةٌ كَمَا يَقُوْلُوْنَ اِذًا لَّابْتَغَوْا اِلٰى ذِى الْعَرْشِ سَبِيْلًا سُبْحٰنَهٗ وَتَعٰلٰى عَمَّا يَقُوْلُوْنَ عُلُوًّا كَبِيْرًا ۔ (بنی اسرائیل ع ۵ پ ۱۵)

اللہ تعالےٰ نے فرمایا اگر اس کے ساتھ معبود ہوتے جس طرح یہ لوگ کہتے ہیں تو یہ عرش والے کی طرف راہ ڈھونڈتے وہ پاک ہے، اور اس سے بہت بلند ہے جو کچھ کہتے ہیں۔

اس آیت میں صاف بیان ہے کہ اللہ تعالےٰ عرش پر ہے جو آسمانوں کے اوپر ہے اور وہاں کوئی نہیں پہنچ سکتا ہے، نیز اس آیت کریمہ سے اللہ تعالےٰ کا عرش پر ہونے کے علاوہ یہ صاف واضح ہے کہ وہ بائن من الخلق ہے اور کوئی اس کے عرش تک نہیں پہنچ سکتا ہے چہ جائیکہ اتحاد الوجود ہو یا امکان حلول ہو۔

تفسیر القرطبی ج۱۰ ص۲۶۵ میں ہے کہ:۔

قال ابن العباس رضی اللہ عنہما لطلبوا من اللہ منازعۃ وقتالا کما یفعل ملوک الدنیا بعضھم ببعض قال سعید بن جبیر رضی اللہ عنہ المعنی اذا لطلبوا طریقا الے الوصول الیہ لیزیلوا ملکہ لانھم شرکاءہ و قال قتادۃ المعنی اذا لابتغت الالھۃ القربۃ الی ذی العرش سبیلا والتمست الزلفۃ عندہ لانھم دونہ والقوم اعتقدوا ان الاصنام تقربھم الی اللہ زلفی فاذا اعتقدوا فی الاصنام انہا محتاجۃ الی اللہ سبحانہ و تعالیٰ وقد بطل انہا آلھۃ اھ۔

ابن عباسؓ کہتے ہیں (معبود ہوتے) تو اللہ کے ساتھ منازعت و قتال کرتے جس طرح کہ دنیا کے بادشاہ ایک دوسرے کے ساتھ کرتے ہیں، سعید بن جبیرؒ کہتا ہے، آیت کا مفہوم یہ ہے کہ شرکاء ہوتے تو اللہ کے ملک کو زائل کرنے کے لئے جدوجہد کرتے، قتادہؒ کہتا ہے معنیٰ یہ ہے کہ معبودان (باطلہ) عرش والے کی طرف تقرب حاصل کرنے کے لئے کوشاں ہوتے اور اس کے ہاں نزدیک ہونا تلاش کرتے اس لئے کہ وہ اس سے کم تر ہیں مشرکین کا اعتقاد تھا کہ بت انہیں اللہ کے قریب کرتے ہیں، تو ان کے عقیدہ سے ہی ثابت ہوگیا کہ وہ اللہ کے محتاج ہیں، لہٰذا ان کا الٰہ ہونا باطل ہوا۔

اس کی نظیر دوسری آیت بھی ہے:۔

۲۔ بَلْ اَتَيْنٰهُمْ بِالْحَقِّ وَاِنَّهُمْ لَكٰذِبُوْنَ مَا اتَّخَذَ اللّٰهُ مِنْ وَّلَدٍ وَّمَا كَانَ مَعَهٗ مِنْ اِلٰهٍ اِذًا لَّذَهَبَ كُلُّ اِلٰهٍۢ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلٰى بَعْضٍ سُبْحٰنَ اللّٰهِ عَمَّا يَصِفُوْنَ ۔ (المؤمنون ع ۶ پ ۱۸)

بلکہ ہم نے ان کو حق دیا ہے یہ (اس کا انکار کرتے ہیں) جھوٹے ہیں۔ اللہ نے اولاد نہیں بنائی نہ اس کے ساتھ کوئی الٰہ ہے۔ ورنہ ہر الٰہ اپنی اپنی پیدا کردہ چیزیں لے جاتا، اور ایک دوسرے پر علو اختیار کرتے اللہ پاک ہے اس سے جو بیان کرتے ہیں۔

یہ جو عام واعظین معراج کا واقعہ بیان کرتے وقت یہ ذکر کرتے ہیں حبیب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عرش پر گئے تو جوتے اتارنے لگے حکم ہوا کہ جوتے سمیت اوپر آؤ۔ یہ ایک گپ ہے۔ اس کا کہیں بھی ثبوت نہیں خود یہ آیتیں اس کی تکذیب کرتی ہیں اگر کسی کا عرش پر جانا ممکن ہوتا تو اللہ اپنے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو اس چیلنج دینے کا حکم نہ دیتے بلکہ یہ عین اس کو مقتضی ہے کہ کسی کے متعلق یہ اعتقاد رکھنا کہ وہ عرش پر گیا ہے اس کو اللہ کہنے کے برابر ہے، امام نجم الدین الغیطی رسالہ المعراج ص ۹۰-۹۱ میں اس کی وضاحت کی ہے اور آخر میں فرماتے ہیں کہ :-

وما ذکر فی السوال یعنی المتقدم من انه صلی اللہ علیہ وسلم رقی العرش بنعله فقال اللہ من وضعه ما اعدم حیاءه وادبه ما اجرأه علی اختلاق الکذب علی سید المتأدبین رأس العارفین صلے اللہ علیہ وسلم واللہ اعلم بالصواب اھ

گذشتہ سوال میں جو یہ مذکور ہے کہ نبی صلے اللہ علیہ وسلم جوتے سمیت عرش پر چڑھے خدا اس کے وضع کرنے والے کو مارے کتنا بے حیا و بے ادب ہے اور سید المتأدبین رأس العارفین صلے اللہ علیہ وسلم پر یہ شخص جھوٹ بنانے میں کتنا جری ہے؟

امام موصوف کے متعلق شیخ ابن العمادی شذرات الذہب ج ۸ ص ۴۰۶ میں لکھتے ہیں۔ ایک حنفی سے نقل کرتے ہیں کہ :-

حافظ عصرہ ومحدث مصرہ وحید دهرہ الرحلة الامام والعمدة الھمام اجتمعت علی صدارته فی العلم علماء البلاد واتفقت علی ترجیحه بعلم الاسناد اھ مختصرا۔

اپنے دور کا حافظ، اپنے شہر کا محدث، اپنے زمانہ کا یگانہ امام اور قابل اعتماد سردار، علماء بلاد اس کی صدارت علم پر مجتمع ہیں، اور علم الاسناد میں اس کی ترجیح پر اتفاق کرتے ہیں۔

مولوی احمد رضا خاں بریلوی کی ملفوظات حصہ ۲ ص ۹۵ میں اس واقعہ کے متعلق ہے کہ یہ روایت محض باطل وموضوع ہے

ز۔ وہ آیتیں جن میں اللہ تعالیٰ کے لئے صراحۃً فوقیت کا ذکر ہے

۱۔ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ۔ (الانعام ع ۲ پ ۷)

وہ اپنے بندوں پر قاہر ہے اور وہ حکمت والا اور خبر رکھنے والا ہے۔

۲۔ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً (الانعام ع ۸ پ ۷)

وہ اپنے بندوں کے اوپر زبردست ہے، اور ان پر محافظ مقرر کرتا ہے۔

۳۔ يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ (النحل ع ۶ پ ۱۴)

اپنے رب سے ڈرتے ہیں، اوپر سے اور انہیں جو حکم دیا جائے کرتے ہیں۔

ان آیات میں بھی تصریح ہے کہ اللہ تعالیٰ خلق سے اوپر اور ان سے بائن ہے۔ اور تفسیر قرطبی ج ۱۰ ص ۱۱۳ میں ہے :-

يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ اى عقاب ربهم وعذابه لان العذاب المهلك انما ينزل من السماء اھ۔

اپنے رب سے ڈرتے ہیں، اوپر سے، یعنی رب کے عقاب و عذاب سے ڈرتے ہیں، اس لئے کہ مہلک عذاب آسمان سے اترتا ہے۔

صرح البيهقى فى الاسماء والصفات ص ٢٩٩ عن الفراء فى قوله عزوجل وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وقال كل شئ قهر شيئا فهو مستعل عليه اھ

بیہقی رح نے الاسماء والصفات میں تصریح کی ہے، فراء نے وہوالقاہر فوق عبادہ کی تفسیر میں کہا، جو چیز کسی پر قاہر ہو وہ اس پر عالی ہے،

ح۔ وہ آیتیں جو ان آیات کے معنی دیتی ہیں۔

١۔ وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ غَافِلِينَ (المومنون ع پ ١٨)

اور ہم نے تمہارے اوپر سات آسمان پیدا کئے، اور ہم اپنی مخلوق سے غافل نہیں ہیں۔

٢۔ تَكَادُ السَّمٰوٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ (الشوریٰ ع پ ٢٥)

قریب ہے آسمان ان کے اوپر سے پھٹ جائیں۔

٣۔ اَفَلَمْ يَنْظُرُوا اِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ (ق ع پ ٢٦)

کیا اپنے اوپر آسمان کی طرف نہیں دیکھتے ہم نے اسے کیسے بنایا اور زینت دی، اور اس میں کوئی شگاف نہیں۔

٤۔ وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا (النبا ع پ ٣٠)

اور ہم نے تمہارے اوپر سات مضبوط بنائے۔

اور اللہ تعالیٰ کا عرش ان آسمانوں کے اوپر ہے کما هو وكماسيأتى انشاء الله تعالىٰ۔

ط۔ وہ آیت جس کا تقاضا ہے کہ اللہ تعالیٰ آسمانوں کے اوپر ہے

قال الله تعالىٰ قَدْ نَرٰى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِى السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضٰهَا (البقرہ ع پ ٢)

اللہ تعالےٰ فرماتا ہے، ہم آپ کے چہرے کو آسمان کی طرف مڑتا دیکھتے ہیں، ہم آپ کو وہی قبلہ دیں گے جسے آپ پسند کرتے ہیں،

تفسیر ابن جریر ج ٢ ص ١١ میں ہے:۔

وانما قيل له ذلك صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا انه كان من قبل تحويل قبلته من بيت المقدس الى الكعبة يرفع بصره الى السماء ينظر من الله جل ثناءه امره بالتحويل نحو الكعبة۔ اھ ثم اسند ذلك

آپ صلے اللہ علیہ وسلم کے لئے یہ اس لئے کہا گیا، جیسا کہ ہم تک پہنچا ہے کہ بیت المقدس سے کعبہ کی طرف تحویل سے پہلے آپ اپنی نظر آسمان کی طرف اٹھاتے تھے، اللہ جل شانہ کے حکم کی انتظار کرتے تھے کہ کعبہ کی تحویل کا حکم د۔۔

عن قتادة والربيع والسدی وهكذا فی القرطبی ج ٢ ص ١٤٥ وابن کثیر ج ١ ص ١٩٢ والخازن مع البغوی ج ١ ص ١٠٣ والنسفی ج ١ ص ٨٠ والشوکانی ج ١ ص ١٣٢ والقاسمی ج ٢ ص ٣٠٠ وغیرها من التفاسیر۔

قتادہ، ربیع اور سدی سے یہ بات باسند بیان کی، اور قرطبی جلد ٢ ص ١٤٥، ابن کثیر جلد ١ ص ١٩٢، خازن مع البغوی جلد ١ ص ١٠٣، الشوکانی جلد ١ ص ١٣٢ اور القاسمی جلد ٢ ص ٣٠٠ وغیرہ وغیرہ تفاسیر میں اس طرح ہے۔

گویا کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم اللہ تعالیٰ سے امید لے کر آسمان کی طرف نظر اٹھاتے تھے، چنانچہ نسفی کے الفاظ ہیں کہ:۔

تردد وجهك وتصرف نظرك فی جهة السماء وكان رسول الله صلی الله علیه وسلم یتوقع من ربه ان یحوله موافقة لابراهیم ومخالفة للیهود۔ اھ۔

آپ اپنا چہرہ اور نظر بار بار آسمان کی طرف کرتے ہیں، اور رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم کو توقع تھی کہ رب تعالیٰ تحویل کا حکم دے گا۔ ابراہیم علیہ السّلام کی موافقت اور یہود کی مخالفت کے لئے۔

اور قاسمی کے الفاظ یہ ہیں:۔

وهذا الطف مما قیل ان تقلب وجهه كنایة عن الدعاء۔ اھ

یہ معنیٰ اس سے زیادہ صحیح ہے جو کہا گیا ہے کہ آپ کا چہرہ موڑنا دعا سے کنایہ ہے

اور یہ جب ہو سکتا ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کا یہ اعتقاد ہو کہ اللہ تعالیٰ آسمانوں کے اوپر عرش پر ہے

ی۔ وہ آیتیں جن میں اللہ تعالیٰ کے لئے علو کا وضاحت کیساتھ ذکر ہے

١۔ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ۔ (الرعد ع ٢ پ ١٣)

پوشیدہ اور ظاہر کا جاننے والا، بڑا اور بلند ہے،

٢۔ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ (النحل ع ١ پ ١٤)

وہ پاک ہے، اور بلند ہے اس سے جو شریک بناتے ہیں۔

٣۔ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ تَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ۔ (النحل ع ١ پ ١٤)

آسمانوں اور زمین کو با مقصد پیدا کیا، اور جو شریک بناتے ہیں، ان سے بلند ہے۔

٤۔ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا۔ (بنی اسرائیل ع ٥ پ ١٥)

وہ پاک ہے، اور جو کہتے ہیں، اس سے بہت بلند اور اونچا ہے۔

٥۔ فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ۔ (طٰہٰ ع ٦ پ ١٦ المومنون ع ٦ پ ١٨)

پس اللہ، بادشاہ، حق بلند ہے،

٦۔ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَتَعَالَىٰ

غیب و شہادۃ کا جاننے والا ہے پس وہ بلند ہے ان

عَمَّا يُشْرِكُوْنَ (المؤمنون ع ٦ پ ١٨)
سے جن کو شریک ٹھہراتے ہیں،

٧۔ تَعٰلَى اللّٰهُ عَمَّا يُشْرِكُوْنَ (النمل ع ٥ پ ٢٠)
اللہ ان سے بلند ہے جو شریک بناتے ہیں۔

٨۔ سُبْحٰنَ اللّٰهِ وَتَعٰلٰى عَمَّا يُشْرِكُوْنَ (القصص ع ٧ پ ٢٠)
اللہ پاک ہے، اور بلند ہے ان سے جو شریک بناتے ہیں،

٩۔ سُبْحٰنَهٗ وَتَعٰلٰى عَمَّا يُشْرِكُوْنَ (الروم ع ٤ پ ٢١ والزمر ع ٤ پ ٢٣)
اللہ پاک ہے اور جن کو شریک بناتے ہیں، ان سے بلند ہے۔

ک۔ وہ آیات جن میں اللہ تعالیٰ کی صفات العلی اور الاعلیٰ مذکور ہیں

١۔ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ وَلَا يَئُوْدُهٗ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيْمُ (البقرۃ ع ٣٤ پ ٣)
اس کی کرسی آسمانوں اور زمین کو وسیع ہے، ان کی حفاظت اس کو تھکاتی نہیں، اور وہ بلند، عظیم ہے۔

٢۔ اِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيْرًا۔ (النساء ع ٦ پ ٥)
بے شک اللہ بلند، بڑا ہے،

٣۔ وَاَنَّ اللّٰهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيْرُ (الحج ع ٨ پ ١١ ولقمان ع ٣ پ ٢١)
اور یقیناً اللہ بلند، بڑا ہے،

٤۔ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيْرُ (السباء ع ٣ پ ٢٢)
اور وہی بلند، بڑا ہے،

٥۔ فَالْحُكْمُ لِلّٰهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيْرِ (المومن ع ٢ پ ٢٤)
پس حکم اللہ بلند، کبیر کے لئے ہی ہے۔

٦۔ لَهٗ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيْمُ (الشوری ع ١ پ ٢٥)
اس کے لئے ہے جو آسمانوں میں اور جو زمین میں ہے، اور وہی بلند، عظیم ہے،

٧۔ هَلْ اَتٰىكَ حَدِيْثُ مُوْسٰى اِذْ نَادٰىهُ رَبُّهٗ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى، اِذْهَبْ اِلٰى فِرْعَوْنَ اِنَّهٗ طَغٰى فَقُلْ هَلْ لَّكَ اِلٰى اَنْ تَزَكّٰى وَاَهْدِيَكَ اِلٰى رَبِّكَ فَتَخْشٰى فَاَرٰىهُ الْاٰيَةَ الْكُبْرٰى فَكَذَّبَ وَعَصٰى ثُمَّ اَدْبَرَ يَسْعٰى فَحَشَرَ فَنَادٰى فَقَالَ اَنَا رَبُّكُمُ الْاَعْلٰى فَاَخَذَهُ اللّٰهُ نَكَالَ الْاٰخِرَةِ وَالْاُوْلٰى اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَنْ يَّخْشٰى (النازعات ع ١ پ ٣٠)
کیا آپ کے پاس موسیٰ کا واقعہ آیا جب اس کے رب نے اسکو پاک وادی طوی میں پکارا، فرعون کے پاس جاؤ، وہ حد سے بڑھ گیا ہے، اسے کہو کیا تو پاک ہونا چاہتا ہے؟ اور یہ کہ میں تجھے تیرے رب کی طرف راہ نمائی کروں، پس تو اس سے ڈرے پس اس کو بڑی نشانی دکھائی، اس نے جھوٹا کہا اور نافرمانی کی پھر مڑا، جد وجہد کی، اور جمع کئے، اور ندا لگائی میں ہی تمہارا رب اعلیٰ ہوں، پس اللہ نے اس کو پچھلی سزا کے لئے پکڑ لیا اس واقعہ میں ڈرنے والوں کے لئے عبرت ہے۔

سیاق آیت سے ظاہر ہے کہ موسیٰ علیہ السلام نے فرعون کو رب اعلیٰ کی طرف بلایا جبھی انہوں نے یہ حرکت کی۔

٨۔ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْاَعْلٰى (الاعلیٰ پ ٣٠)
اپنے رب اعلیٰ کے نام کی تنزیہ کیجئے۔

ان سب آیات سے اللہ تعالیٰ کے لئے صفت علو ظاہر ہوتی ہے جن سے اس کا بائن من الخلق ہونا روزروشن کی طرح ظاہر ہوتا ہے، تفسیر ابن جریر ج ٣ صـ ١٣ میں ہے۔

واما تاویل قولہ وھو العلی فانہ بمعنی واللہ العلی والعلی الفعیل من قولك علا یعلو علوا اذا ارتفع فھو عل وعلی والعلی ذو العلو والارتفاع علی خلقہ بقدرتہ۔ اھ۔

وھو العلی کی تفسیر ہے کہ اللہ بلند ہے۔ العلی بروزن الفعیل علا یعلوا علوا فھو علی اونچا ہوا، العلی اللہ تعالےٰ کہ وہ اپنی مخلوق پر علو اور ارتفاع رکھتا ہے۔

وفی زاد المسیر لابن الجوزی ج ١ صـ ٣٠٢ والعلی العالی القاھر فعیل بمعنی فاعل قال الخطابی وقد یکون من العلو الذی ھو مصدر علا یعلو فھو عال کقولہ تعالیٰ الرحمٰن علی العرش استوی ویکون ذلك من علاء المجد والشرف یقال منہ علی یعلی علاءً۔ اھ۔

زاد المسیر لابن الجوزی میں ہے العلی عالی اور قاہر فعیل بمعنیٰ فاعل خطابی نے کہا، کبھی یہ علو سے مشتق ہوتا ہے جو کہ علا یعلو فھو عال کا مصدر ہے جیسا کہ اللہ تعالےٰ کے فرمان میں ہے الرحمٰن علی العرش استوی اس میں علو مجد و شرف مراد ہے، اس سے ہے علی یعلی علاءً۔ انتہی۔

ل۔ وہ آیتیں جن میں آسمانوں کی بلندی کا ذکر ہے

١۔ وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ (الرحمٰن ع پ ٢٧)

اور آسمان کو اس نے اونچا کیا اور ترازو رکھی۔

قال ابن جریر ج ٢٧ صـ ١١٨ یقول تعالیٰ ذکرہ والسماء رفعھا علی الارض اھ۔

ابن جریر کہتا ہے، اللہ تعالےٰ فرماتا ہے اور آسمان کو زمین پر اونچا کیا۔

وقال الشوکانی ج ٥ صـ ١٢٩ والمعنی جعل السماء مرفوعۃ فوق الارض۔ اھ۔

شوکانی کہتا ہے، مقصد یہ ہے کہ آسمان کو زمین پر اونچا بنایا۔

٢۔ أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا۔ (النازعات ع پ ٣٠)

یا آسمان اسے بنایا اس کی مقدار رفعت اونچی کی پس اسے درست حالت میں بنایا۔

قال ابن جریر ج ٣٠ صـ ٤٣ وعلق بقولہ بناھا رفعھا فجعلھا للارض سقفا اھ۔

ابن جریر کہتا ہے بناھا کے ساتھ اس کی اونچائی کو معلق کیا، پس اسے زمین کے لئے چھت بنا دیا۔

وقال ابن کثیر ج ٤ صـ ٤٦٨ رفع سمکھا فسوٰھا ای جعلھا عالیۃ البناء بعیدۃ الفناء مستویۃ الارجاء ومکللۃ بالکواکب فی اللیلۃ الظلماء اھ

ابن کثیر کہتا ہے رفع سمکھا فسوٰھا یعنی اسے بلند عمارت بعید اور برابر اطراف والا اور تاریک رات میں تاروں سے مرصع بنایا۔ انتہی

قال القرطبی ج ١٩ صـ ٢٠١ بنٰھا ای رفعھا

قرطبی کہتا ہے بناھا یعنی ان کے اوپر عمارت کی

فوقهم كالبناء رفع سمكها اى اعلى سقفها في الهواء يقال سمكت الشئ اى رفعته في الهواء وسمك الشئ سموكا ارتفع وقال الفراء كل حمل شيئا من البناء وغيره فهو سمك وبناء مسموك وسنام سامك نامك اى عال والمسموكات السموٰت يقال اسمك في الديم اى اصعد في الدرجة اه۔

طرح اونچا کیا۔ رفع سمکہا اس کی چھت ہوا میں بلند کی، محاورہ ہے، سمکت الشئ یعنی میں نے اسے ہوا میں اونچا کیا۔ سمک الشئ سموکا، یعنی اونچا کیا، فراء کہتا ہے جو کسی چیز کو اٹھائے وہ سمک، سموک ہے عمارت ہو یا کوئی اور چیز۔ سنام سامک کوہان اونچی المسموکات یعنی اونچے آسمان کہا جاتا ہے، اسمک فی الدیم یعنی درجہ میں اونچا ہو۔

وهكذا في الشوكاني ج ۵ ص ۳۶۷

تفسیر الشوکانی میں بھی اس طرح ہے،

وقال البغوي ج ۷ ص ۱۶۲ على هامش الخازن بناها رفع سمكها سقفها اه۔

بغوی نے کہا بناہا اسے بنایا رفع سمکہا اس کی چھت اونچی کی۔

وفي القاسمي ج ۱۷ ص ۶۰۵۲ رفع سمكها اى اعلاه والسمك قامة الشئ وقد رفع اجزاءها فوق رؤسنا فسواها اى عدلها بوضع كل جرم في موضعه اه۔

تفسیر القاسمی میں ہے رفع سمکہا یعنی اسے بلند کیا السمک چیز کی قامت کو کہتے ہیں اس کے اجزا کو ہمارے سروں کے اوپر اونچا کیا، فسواہا یعنی ہر حصہ کی وضع درست حالت میں بنائی۔

اور اوپر ثابت ہوا، نیز احادیث سے بھی ثابت ہوگا کہ عرش باری تعالیٰ آسمانوں کے اوپر ہے، فافہم

۳۔ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ (الغاشية پ ۳۰)

اور آسمان کی طرف (نہیں دیکھتے) کیسے اونچا کیا گیا۔

م۔ وہ آیتیں جن میں ملأ اعلیٰ کا ذکر ہے

۱۔ لَا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَىٰ وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ (الصافات ع ۱ پ ۲۳)

نہیں سن پاتے ملاء الاعلیٰ کی طرف اور ہر طرف سے مارے جاتے ہیں۔

قال ابن جرير ج ۲۳ ص ۳۹ اى جماعة الملئكة التى هم اعلى ممن هو دونهم۔ اه۔

ابن جریر نے کہا ملاء الاعلیٰ سے مراد فرشتوں کی وہ جماعت ہے جو نیچے والوں سے اوپر ہے،

وقال القرطبي ج ۱۵ ص ۶۵ الملاء الاعلى اهل السماء الدنيا فما فوقها وسمى الكل منهم اعلى بالاضافة الى ملاء الارض اه

قرطبی کہتا ہے، الملاء الاعلیٰ سے آسمان دنیا اور اوپر والے مراد ہیں ان کو اعلیٰ اس لئے کہا گیا کہ جماعت زمینی سے اونچے ہیں۔

وكذا قاله الشوكاني ج ۴ ص ۳۷۵

اس طرح شوکانی نے کہا۔

وقال البغوي ج ۶ ص ۵ على هامش الخازن

بغوی کہتا ہے، الملاء الاعلیٰ یعنی فرشتوں کی فوج ان

ای الکینب من الملائکۃ والملاء الاعلیٰ ھم الملٰئکۃ لانھم فی السماء ومعناہ انھم لا یستطیعون الی الملاء الاعلیٰ و یقذفون یرمون من کل جانب من کل آفاق السماء بالشھب اھ۔ وھکذا فی الخازن۔

وقال ابن کثیر ج ۴ صـ۳ ای لئلا یصلوا الی الملا الاعلیٰ وھی السماوات ومن فیہا من الملٰئکۃ اذا تکلموا بما یوحیہ اللہ تعالیٰ مما یقولہ من شرعہ وقدرہ کما تقدم بیان ذلک فی الاحادیث التی اوردناھا عند قولہ تبارک وتعالیٰ حَتّٰٓی اِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوْبِہِمْ قَالُوْا مَاذَا قَالَ رَبُّکُمْ قَالُوا الْحَقَّ وَھُوَ الْعَلِیُّ الْکَبِیْرُ ولھذا قال تعالیٰ ویقذفون ای یرمون من کل جانب ای من کل جھۃ یقصدون السماء منھا اھ۔

وقال النسفی ج ۴ صـ۱۴ ای الملٰئکۃ لانھم یسکنون السمٰوٰت والانس والجن ھم الملاء الاسفل لانھم سکان الارض ویقذفون یرمون بالشھب من کل جانب من جمیع جوانب السماء من ای جھۃ صعدوا للاستراق اھ

وفی زاد المسیر لابن الجوزی ج ۷ صـ۴۷ وھم الملائکۃ الذین فی السماء اھ۔

۳۔ مَا کَانَ لِیَ مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَاِ الْاَعْلٰٓی اِذْ یَخْتَصِمُوْنَ (ص ع ۵ پ۲۳)

روی ابن جریر ج ۲۳ صـ۱۸۳-۱۸۴ عن ابن عباس والسدی وقتادۃ وقال الشوکانی ج ۴ صـ۴۳۰ ھم الملٰئکۃ اھ۔

کو جماعت اعلیٰ اس لئے کہا کہ یہ آسمان میں ہیں مقصد یہ ہے، یہ (جنات) ملاء اعلیٰ کی طرف استطاعت نہیں رکھتے۔ آفاق آسمان کے ہر طرف سے ان کو شعلے مارے جاتے ہیں۔ انتہی۔ خازن میں بھی اس طرح ہے۔

ابن کثیر کہتا ہے (ان کو شعلے اس لئے مارے جاتے ہیں) کہ ملاء اعلیٰ یعنی آسمانوں اور ان میں رہنے والے ملائکہ تک نہ پہنچ سکیں، جبکہ وہ اللہ تعالےٰ کی وحی کردہ شریعت و تقدیر پر گفتگو کرتے ہیں، جس طرح کہ اس کا بیان پہلے ہو چکا ہے۔ ان احادیث میں جو کہ ہم نے آیت حتی اذا فزع عن قلوبہم الایہ کے ذیل میں پیش کی ہیں یعنی جب ان کے دلوں سے خوف ہٹتا ہے، تو کہتے ہیں تمہارے رب نے کیا کہا کہتے ہیں حق (کہا) اور وہ بلند، بڑا ہے اس لئے اللہ تعالےٰ نے فرمایا ویقذفون یعنی آسمان کی جس جہت کا وہ ارادہ کرتے ہیں ادھر سے ہی مارے جاتے ہیں۔

نسفی کہتا ہے، اس سے مراد ملائکہ ہیں کہ وہ آسمانوں پر رہتے ہیں، اور انسان و جن الملاء الاسفل ہیں کہ یہ زمین کے باسی ہیں یقذفون یعنی آسمان کے جس جہت سے سرقت کے لئے چڑھتے ہیں، ان کو شعلے مارے جاتے ہیں۔ انتہی۔

زاد المسیر لابن الجوزی میں ہے، یہ وہ فرشتے ہیں جو آسمان میں ہیں۔

مجھے الملاء الاعلےٰ کا کوئی علم نہیں جب وہ جھگڑتے ہیں۔

ابن جریر نے ابن عباس، سدی اور قتادہ سے روایت کیا۔ اور شوکانی نے کہا یہ فرشتے ہیں۔

وفی زاد المسیر ج ۷ ص ۱۵۴ یعنی الملئکۃ ۔ زاد المسیر میں ہے یعنی فرشتے ۔

یہاں تین طریقہ سے استدلال کیا جاتا ہے اولاً ثابت ہو چکا ہے کہ عرش آسمانوں کے اوپر ہے ۔ ثانیاً اللہ تعالیٰ فرشتوں سے اوپر ہے جیسے سورۃ نحل کی آیت میں ہے :۔

وَلِلّٰهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ مِنْ دَآبَّةٍ وَّالْمَلٰٓئِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُوْنَ يَخَافُوْنَ رَبَّهُمْ مِّنْ فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُوْنَ مَا يُؤْمَرُوْنَ

اور اللہ ہی کے سجدہ کرتے ہیں، وہ جو آسمانوں اور زمین میں ہیں جانور اور فرشتے اور یہ بڑائی نہیں کرتے اپنے رب سے ڈرتے ہیں اور جو حکم دیئے جاتے ہیں کرتے ہیں ۔

ثالثاً اللہ کی طرف سے ان فرشتوں پر وحی کا نازل ہونا فافہم ۔

ن ۔ وہ آیتیں جن میں لوح محفوظ اور کتاب اللہ کی بلندی کا ذکر ہے

۱ ۔ وَاِنَّهٗ فِيْٓ اُمِّ الْكِتٰبِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيْمٌ (الزخرف ع ۱ پ ۲۵)

اور یہ ام الکتاب میں ہمارے پاس ہے، اونچا محکم ۔

قال ابن جریر ج ۲۵ ص ۴۸ یقول تعالیٰ ذکرہ وان هذا الکتاب اصل الکتاب الذی منه نسخ هذا الکتاب عندنا لعلی یقول لذو علو ورفعة اھ ثم اسند معناه عن ابن عباس وعطیة بن سعد وعکرمة وقتادة والسدی ۔

ابن جریر کہتا ہے، اللہ تعالیٰ نے فرمایا یہ کتاب اس کتاب کا اصل ہے جو ہمارے پاس ہے، اور جس سے یہ لکھی گئی، لعلی یعنی علو ورفعت والی ہے، پھر یہ مفہوم ابن عباس، عطیۃ بن سعد، عکرمۃ، قتادہ اور سدی سے باسند بیان کیا،

وقال ابن کثیر ج ۴ ص ۱۲۲ وانه ای القرآن فی ام الکتاب ای اللوح المحفوظ قاله ابن عباس رضی الله عنهما ومجاهد لدینا ای عندنا قاله قتادة وغیره لعلی ای ذو مکان عظیمة وشرف وفضل قاله قتادة اھ وهکذا فی الخازن ج ۶ ص ۱۰۸ مع البغوی والقرطبی ج ۱۶ ص ۶۲ وغیرهم ۔

ابن کثیر کہتا ہے وانہ یہ قرآن ام الکتاب یعنی لوح محفوظ میں ہے، ابن عباس اور مجاہد نے ایسے ہی کہا لدینا ہمارے پاس مقولہ قتادۃ وغیرہ لعلی عظیم مرتبہ والا شرف وفضل والا، قتادہ نے کہا انتہی، خازن میں بھی یوں ہی ہے، قرطبی وغیرہ بھی یہی کہتے ہیں ۔

۲ ۔ وَاِنَّهٗ لَقُرْاٰنٌ كَرِيْمٌ فِيْ كِتٰبٍ مَّكْنُوْنٍ لَّا يَمَسُّهٗٓ اِلَّا الْمُطَهَّرُوْنَ تَنْزِيْلٌ مِّنْ رَّبِّ الْعٰلَمِيْنَ ۔ (الواقعۃ ع ۳ پ ۲۷)

یہ قرآن کریم ہے، محفوظ کتاب میں نہیں ہاتھ لگاتے اسے مگر پاک رب کائنات کی طرف سے اتری ہوئی ہے،

قال القرطبی ج ۱۷ ص ۲۲۴ قوله تعالیٰ فی کتاب مکنون مصون عند الله والکتاب بمعنی کتاب فی السماء قاله ابن عباس وقال جابر

قرطبی کہتا ہے، اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے، فی کتاب مکنون، یعنی کتاب میں جو اس کے پاس محفوظ ہے، الکتاب سے مراد ہے آسمانی کتاب ہے جیسا کہ ابن عباس نے کہا اور جابر بن

بن زید وابن عباس ایضاً هو اللوح المحفوظ اھ

زید اور ابن عباس کا دوسرا قول ہے، کہ یہ لوح محفوظ ہے،

وقال ابن کثیر ج۴ ص۲۹۸ ای ان هذا القرآن الذی نزل علی محمد لکتاب عظیم فی کتاب مکنون ای معظم محفوظ موقر اھ۔

ابن کثیر نے کہا مقصد یہ ہے کہ قرآن جو محمد صلے اللہ علیہ وسلم پہ اتارا گیا، ایک عظیم کتاب ہے، قابل تعظیم محفوظ اور پر وقار کتاب میں ہے، انتہی،

۳۔ فِیْ صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ مَّرْفُوْعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ بِاَیْدِیْ سَفَرَةٍ كِرَامٍ بَرَرَةٍ (عبس پ۳۰)

با عزت صحیفوں میں جو کہ اونچے ہیں، پاک ہیں، لکھنے والے، اور عزت والے نیکوں کے ہاتھ میں،

تفسیر جلالین ص۴۸۸ میں ہے:۔

تفسیر جلالین میں ہے

مکرمة عند الله مرفوعة فی السماء اھ

باعزت یعنی اللہ کے ہاں اونچے یعنی آسمان میں۔

وهکذا فی النسفی ج۴ ص۳۳۳

نسفی میں اسی طرح ہے۔

وفی الشوکانی ج۵ ص۳۷۲ قال الواحدی قال المفسرون مکرمة یعنی اللوح محفوظ مرفوعة یعنی مرفوعة فی السماء السابعة اھ۔

شوکانی میں ہے، واحدی نے کہا، مفسرین کہتے ہیں صحف مکرمة لوح محفوظ مرفوعة ساتویں آسمان میں اونچے۔

ثابت ہوا کہ قرآن کریم کا اصل آسمانوں کے اوپر اللہ تعالےٰ کے ہاں لوح محفوظ میں ہے وہاں سے نازل ہوا۔ یہ تقریر استدلال بھی مدعی پہ اتم دلیل ہے۔

س۔ وہ آیتیں جن میں فرشتوں کے اتارنے کا ذکر ہے

۱۔ اِذْ تَقُوْلُ لِلْمُؤْمِنِیْنَ اَلَنْ یَّكْفِیَكُمْ اَنْ یُّمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلٰثَةِ اٰلٰفٍ مِّنَ الْمَلٰٓئِكَةِ مُنْزَلِیْنَ۔ (العمران ع۱۳ پ۴)

جب آپ ایمان داروں کو کہہ رہے تھے، کیا تمہیں کافی نہیں کہ تمہارا رب تین ہزار اتارے ہوئے فرشتوں کے ساتھ تمہاری مدد کرے،

۲۔ وَلَوْ اَنْزَلْنَا مَلَكًا لَّقُضِیَ الْاَمْرُ ثُمَّ لَا یُنْظَرُوْنَ (الانعام ع۱ پ۷)

اگر ہم فرشتہ اتارتے تو بات کا فیصلہ ہو جاتا پھر یہ مہلت نہ دیئے جاتے۔

۳۔ وَلَوْ اَنَّنَا نَزَّلْنَآ اِلَیْهِمُ الْمَلٰٓئِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتٰى الآیة (الانعام ع۱۴ پ۸)

اور اگر ہم ان کی طرف فرشتے اتارتے اور ان سے مردے بولتے۔

۴۔ مَا نُنَزِّلُ الْمَلٰٓئِكَةَ اِلَّا بِالْحَقِّ وَمَا كَانُوْٓا اِذًا مُّنْظَرِیْنَ (الحجر ع۱ پ۱۴)

ہم نہیں اتاریں گے، فرشتوں کو مگر ساتھ حق کے اور اس وقت یہ مہلت نہ دیئے جائیں گے،

۵۔ یُنَزِّلُ الْمَلٰٓئِكَةَ بِالرُّوْحِ مِنْ اَمْرِهٖ عَلٰى مَنْ یَّشَآءُ مِنْ عِبَادِهٖٓ اَنْ اَنْذِرُوْٓا اَنَّهٗ لَآ اِلٰهَ اِلَّآ اَنَا

اپنے حکم سے روح کے ساتھ فرشتوں کو اتارتا ہے، جس پہ چاہتا ہے، اپنے بندوں میں سے یہ کہ ڈراؤ کہ میرے سوا

فَاتَّقُوْنِ (النحل ع ۱ پ۱۴)

کوئی معبود نہیں، پس مجھ ہی سے ڈرو۔

۶۔ قُلْ لَّوْ كَانَ فِي الْاَرْضِ مَلٰٓئِكَةٌ يَّمْشُوْنَ مُطْمَئِنِّيْنَ لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِمْ مِّنَ السَّمَآءِ مَلَكًا رَّسُوْلًا۔
(بنی اسرائیل ع ۱۱ پ۱۵)

کہہ دیجئے اگر زمین میں فرشتے ہوتے اطمینان سے چلتے ہم آسمان سے فرشتہ رسول بھیجتے۔

۷۔ وَمَا نَتَنَزَّلُ اِلَّا بِاَمْرِ رَبِّكَ لَهٗ مَا بَيْنَ اَيْدِيْنَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذٰلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا۔ (مریم ع ۴ پ۱۶)

ہم تیرے رب کے حکم سے ہی اترتے ہیں، جو کچھ ہمارے آگے ہے، اور پیچھے سب اسی کا ہے، اور تیرا رب بھولنے والا نہیں ہے۔

۸۔ يَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَآءُ بِالْغَمَامِ وَنُزِّلَ الْمَلٰٓئِكَةُ تَنْزِيْلًا۔ (الفرقان ع ۳ پ۱۹)

(یاد کرو) جس دن آسمان بادلوں کے ساتھ پھٹ جائے گا اور فرشتے اتارے جائیں گے،

۹۔ اِنَّ الَّذِيْنَ قَالُوْا رَبُّنَا اللّٰهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوْا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلٰٓئِكَةُ اَلَّا تَخَافُوْا وَلَا تَحْزَنُوْا وَاَبْشِرُوْا بِالْجَنَّةِ الَّتِيْ كُنْتُمْ تُوْعَدُوْنَ۔
(حم سجدہ ع ۴ پ۲۴)

بے شک جو لوگ کہتے ہیں ہمارا رب اللہ ہے پھر استقامت اختیار کرتے ہیں، ان پر فرشتے اترتے ہیں کہ نہ ڈرو نہ غمناک ہوؤ۔ اور جس جنت کا وعدہ کئے جاتے ہو اس سے خوش ہو جاؤ۔

۱۰۔ تَنَزَّلُ الْمَلٰٓئِكَةُ وَالرُّوْحُ فِيْهَا بِاِذْنِ رَبِّهِمْ۔ (القدر پ۳۰)

اس میں فرشتے اور روح اپنے رب کے حکم سے اترتے ہیں۔

ان آیات سے بھی واضح ہوا کہ فرشتے آسمان میں اور اللہ تعالےٰ کے حکم سے جب چاہے اترتے ہیں، اور اللہ کی طرف سے جو حکم ہوتا ہے پہنچاتے ہیں یا عذاب کرتے ہیں یا خوشخبری دیتے ہیں، جس سے اللہ تعالےٰ کا بائن من الخلق ہونا ثابت ہوتا ہے اس لئے کہ وہی ان کو نازل فرماتا ہے۔ پہلی آیت کے تحت تفسیر القاسمی ج ۴ ص۹۶۳ میں ہے۔

اِذْ تَقُوْلُ لِلْمُؤْمِنِيْنَ اَلَنْ يَّكْفِيَكُمْ اَنْ يُّمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ لتقويتكم ونصركم ودفع اعداءكم بثلاثة الاف من الملئكة منزلين من سمائه لقتال اعداءه اھ۔

جب آپ کہتے تھے ایمان داروں کو کیا تمہیں کافی نہیں کہ تمہاری تقویت اور نصرت اور دشمنوں کے دفع کرنے کے لئے تمہارا رب تین ہزار فرشتے آسمان سے اتارے اللہ کے دشمنوں سے لڑنے کے لئے۔

تیسری آیت کے تحت تفسیر ابن کثیر ج ۲ ص۱۶۵ میں ہے:۔

يقول تعالىٰ وَلَوْ اَنَّنَا اجبنا سوال هولاء الذين اقسموا بالله جهد ايمانهم لئن جاءتهم اية ليؤمنن بها فنزلنا عليهم الملئكة تخبرهم

اللہ تعالیٰ فرماتا ہے اگر ہم ان کی بات مان لیں جو اللہ کی پختہ قسمیں کھا کر کہتے ہیں کہ اگر ہمارے پاس نشانی آ جائے تو ہم ضرور ایمان لے آئیں گے، اور ان پر فرشتے اتاریں

بالرسالة من الله بتصديق الرسول اھ۔

جو انہیں اللہ کی رسالت کی رسول کی تصدیق میں اطلاع دیا۔

اور پانچویں آیت کے تحت النسفی ج ۲ ص۲۸۰ میں ہے کہ:۔

والمعنی اعلموا الناس قولی لا اله الا انا فاتقون فخافون اھ۔

مطلب ہے لوگوں کو میرا حکم بتا دو کہ میرے سوا کوئی معبود نہیں بس مجھ سے ہی ڈرو۔

اور چھٹی کے تحت تفسیر شوکانی ج ۳ ص۲۵۱ میں ہے:۔

وفيه اعلام من الله سبحانه وبان الرسل ينبغي ان تكون من جنس المرسل اليهم فانه سبحانه اعتبر في تنزيل من جنس الملئكة امرين الاول كون سكان الارض ملئكة والثانى كونهم ماشين على الاقدام غير قادرين على الطيران باجنحتهم الى السماء اذ لوكانوا قادرين على ذلك لطاروا اليها وسمعوا من اهلها ما يجب معرفته وسماعه فلا يكون فى بعثة الملئكة اليهم فائدة۔ اھ۔

اس میں اللہ تعالےٰ کی طرف سے اطلاع ہے کہ پیغام پہنچانے والے ان کی جنس سے ہونے چاہیں جن کی طرف پیغام بھیجا جا رہا ہے اور فرشتوں کی تنزیل کے بارے میں دو باتیں اللہ تعالےٰ نے ملحوظ فرمائی ہیں۔ اول یہ کہ زمین کے باشندے فرشتے ہوتے۔ دوسرا وہ تنزل پیر پہ چلتے پیروں کے ساتھ آسمان پر اڑنے کی قدرت نہ پاتے کیونکہ اگر اس پہ قادر ہوں تو وہاں اڑ کر چلے جائیں اور آسمان والوں کی باتیں سن لیں، تو ان کے پاس فرشتے بھیجنے کا کوئی فائدہ نہیں ہوگا۔

اور نویں آیت کے تحت تفسیر ابن الجوزی ج ۷ ص۲۵۵ میں ہے:۔

نحن اولياءكم قال المفسرون هذا قول الملئكة والمعنى نحن الذين كنا نتولاكم فى الدنيا لان الملئكة تتولى المؤمنين وتحبهم لما ترى من اعمالهم المرفوعة الى السماء۔ اھ

ہم تمہارے دوست ہیں مفسرین کہتے ہیں یہ فرشتوں کا مقولہ ہے مقصد ہے کہ ہم ہی وہ ہیں جو دنیا میں تمہارے ساتھ تھے کیونکہ ملائکہ ایمان والوں کے اعمال کی وجہ سے جو آسمان کی طرف اٹھائے جاتے ہیں، ان سے محبت کرتے ہیں۔ انتہی۔

اور شوکانی ج ۴ ص۵۱۰ میں ہے:۔

تتنزل عليهم الملئكة من عند الله سبحانه بالبشرى التى يريدونها من جلب نفع اودفع ضرر اودفع حزن۔ اھ۔

ان پر اللہ سبحانہ کی طرف سے فرشتے خوشی کی باتیں لاتے ہیں نفع حاصل کرنا یا نقصان دور کرنا یا غم دور کرنا، انتہی۔

اور دسویں کے تحت تفسیر نسفی ج ۴ ص۳۷۰ میں ہے:۔

تنزل الملائكة الى السماء الدنيا او الى الارض۔ اھ۔

فرشتے آسمان دنیا کی طرف اترتے ہیں یا زمین کی طرف انتہی۔

اور قرطبی ج ۲۰ ص۱۳۳ میں ہے:۔

ای تھبط من السماء ومن سدرة المنتہٰی وسکن جبرئیل علی وسطہا یتنزلون الی الارض ویؤمنون علی دعاء الناس الی وقت طلوع الفجر فذلك قوله تعالیٰ تنزل الملائکة والروح وقال مقاتل هم اشرف الملائکة واقربهم من الله تعالیٰ - اھ -

یعنی آسمان سے اور سدرة المنتہیٰ سے اترتے ہیں جبریل ان کے درمیان رہتا ہے، زمین کی طرف اترتے ہیں طلوع فجر تک مومنین کی دعاؤں پر آمین کہتے ہیں، جیساکہ اللہ تعالےٰ نے فرمایا - (ترجمہ) فرشتے اور روح اترتے ہیں، مقاتل کہتا ہے یہ فرشتے فرشتوں میں افضل، اور اللہ تعالےٰ کے ہاں قریب ترین ہیں -

ع - وہ آیات جن میں کتب آسمانی کے اتارنے کا ذکر ہے

یہ وہ آیتیں ہیں جن میں قرآن مجید اور دوسری کتابوں کے اتارنے کا ذکر ہے اور بوجہ کثرت آیات ان کو سورتوں کی ترتیب پر ذکر کیا جاتا ہے - .....

البقرہ

۱ - وَالَّذِيْنَ يُؤْمِنُوْنَ بِمَا اُنْزِلَ اِلَيْكَ وَمَا اُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ -

اور وہ لوگ جو آپ کی طرف اتاری گئی کتاب اور جو آپ سے پہلے اتاری گئیں سب پر ایمان لاتے ہیں -

۲ - بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهٖۤ اَنْفُسَهُمْ اَنْ يَّكْفُرُوْا بِمَاۤ اَنْزَلَ اللّٰهُ بَغْيًا اَنْ يُّنَزِّلَ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهٖ عَلٰى مَنْ يَّشَآءُ مِنْ عِبَادِهٖ - اھ -

برا وہ جو انہوں نے اپنے نفسوں کا اس سے سودا کرلیکہ اللہ کی اتاری ہوئی کا انکار کرتے ہیں اس حسد میں کہ اللہ تعالیٰ نے اپنا فضل اپنے بندوں میں سے جس پر چاہا اتارا -

۳ - وَلَقَدْ اَنْزَلْنَاۤ اِلَيْكَ اٰيٰتٍ بَيِّنٰتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَاۤ اِلَّا الْفٰسِقُوْنَ -

یقیناً ہم نے آپ کی طرف واضح آیات اتاریں، ان کا فاسق ہی انکار کرتے ہیں -

۴ - قُوْلُوْۤا اٰمَنَّا بِاللّٰهِ وَمَاۤ اُنْزِلَ اِلَيْنَا وَمَاۤ اُنْزِلَ اِلٰۤى اِبْرٰهٖمَ وَاِسْمٰعِيْلَ وَاِسْحٰقَ وَيَعْقُوْبَ وَالْاَسْبَاطِ -

کہو ہم اللہ کے ساتھ، اور جو ہماری طرف اتارا گیا، اور جو ابراہیم، اسماعیل، اسحٰق، یعقوب اور ان کی اولادوں کی طرف اتارا گیا، کے ساتھ ایمان لائے -

۵ - اٰمَنَ الرَّسُوْلُ بِمَاۤ اُنْزِلَ اِلَيْهِ مِنْ رَّبِّهٖ وَالْمُؤْمِنُوْنَ -

رسول اور ایمان والوں نے مانا اس کو جو اس کے رب کی طرف سے اس کی طرف اتارا گیا -

۶ - وَاِذَا قِيْلَ لَهُمُ اتَّبِعُوْا مَاۤ اَنْزَلَ اللّٰهُ -

جب کہا جائے اس کے تابع ہوجاؤ جو اللہ نے اتارا -

۷ - اِنَّ الَّذِيْنَ يَكْتُمُوْنَ مَاۤ اَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنٰتِ وَالْهُدٰى -

بے شک وہ لوگ جو واضح دلیلیں اور ہدایت کی باتوں کو جو ہم نے اتاری ہیں، چھپا لیتے ہیں -

۸ - اِنَّ الَّذِيْنَ يَكْتُمُوْنَ مَاۤ اَنْزَلَ اللّٰهُ

بے شک وہ لوگ جو اللہ کی اتاری ہوئی کتاب

مِنَ الْكِتَابِ۔

سے چھپاتے ہیں۔

۹۔ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِیْ اُنْزِلَ فِیْهِ الْقُرْاٰنُ
هُدًی لِلنَّاسِ وَبَیِّنَاتٍ مِنَ الْهُدٰی وَالْفُرْقَانِ

ماہ رمضان وہ ہے جس میں قرآن اتارا گیا، لوگوں کے لئے راہ نما، اور ہدایت و فرقان کی واضح دلیلیں۔

آلِ عمران

۱۰۔ نَزَّلَ عَلَیْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا
لِمَا بَیْنَ یَدَیْهِ وَاَنْزَلَ التَّوْرَاةَ وَالْاِنْجِیْلَ
مِنْ قَبْلُ هُدًی لِلنَّاسِ وَاَنْزَلَ الْفُرْقَانَ۔

آپ پر حق کے ساتھ کتاب اتاری اس سے پہلی کی تصدیق کرتی اور اس سے پہلے تورات و انجیل اتاری لوگوں کے لئے راہ نما اور فرقان نازل کیا۔

۱۱۔ رَبَّنَا اٰمَنَّا بِمَا اَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُوْلَ
فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِیْنَ۔

اے ہمارے رب آپ نے جو اتارا ہم نے مانا اور ہم نے رسول کی اتباع کی، پس ہمیں گواہی دینے والوں کے ساتھ لکھ۔

۱۲۔ یَا اَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّوْنَ فِیْ اِبْرَاهِیْمَ
وَمَا اُنْزِلَتِ التَّوْرٰةُ وَالْاِنْجِیْلُ اِلَّا مِنْ بَعْدِهٖ۔

اے اہل کتاب ابراہیم کے بارے میں کیوں جھگڑتے ہو۔ حالانکہ تورات و انجیل ان کے بعد اتاری گئی ہیں۔

۱۳۔ وَقَالَتْ طَّائِفَةٌ مِنْ اَهْلِ الْكِتَابِ
اٰمِنُوْا بِالَّذِیْ اُنْزِلَ عَلَی الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا وَجْهَ
النَّهَارِ۔

اہل کتاب کے ایک گروہ نے کہا ایمان داروں پر جو اتارا گیا، دن کے اول میں اس پر ایمان لے آؤ

۱۴۔ قُلْ اٰمَنَّا بِاللّٰهِ وَمَا اُنْزِلَ عَلَیْنَا وَمَا
اُنْزِلَ عَلٰی اِبْرَاهِیْمَ وَاِسْمَاعِیْلَ وَاِسْحَاقَ
وَیَعْقُوْبَ وَالْاَسْبَاطِ

کہہ ہم اللہ کے ساتھ اور جو ہمارے اوپر اتارا گیا اور جو ابراہیم و اسماعیل و اسحٰق و یعقوب اور اولاد دل پر اتارا گیا ایمان لاتے ہیں۔

النساء

۱۵۔ یَا اَیُّهَا الَّذِیْنَ اُوْتُوا الْكِتَابَ اٰمِنُوْا
بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ۔

اے وہ لوگو جنہیں کتاب دی گئی جو ہم نے اتارا اسکو مان لو یہ تصدیق کرتی ہے، اس کی جو تمہارے پاس ہے۔

۱۶۔ اَلَمْ تَرَ اِلَی الَّذِیْنَ یَزْعُمُوْنَ اَنَّهُمْ
اٰمَنُوْا بِمَا اُنْزِلَ اِلَیْكَ وَمَا اُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ۔

کیا تو نہیں دیکھتا ان لوگوں کو جو کہتے ہیں ہم ایمان لائے اس پر جو تیری طرف اتارا گیا اور جو آپ سے پہلے اتارا گیا۔

۱۷۔ وَاِذَا قِیْلَ لَهُمْ تَعَالَوْا اِلٰی مَا اَنْزَلَ اللّٰهُ
وَاِلَی الرَّسُوْلِ۔

اور جب انہیں کہا جاتا ہے، اس کی طرف آؤ جو اللہ نے اتارا اور آؤ رسول کی طرف۔

۱۸۔ اِنَّا اَنْزَلْنَا اِلَیْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ
لِتَحْكُمَ بَیْنَ النَّاسِ بِمَا اَرَاكَ اللّٰهُ۔

تحقیق ہم نے آپ کی طرف حق کے ساتھ کتاب اتاری ہے تاکہ آپ لوگوں میں اللہ کے دکھائے سے فیصلہ کریں۔

۱۹۔ وَاَنْزَلَ اللّٰهُ عَلَیْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ

اور اللہ نے آپ پر کتاب و حکمت اتاری، اور آپ کو

وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ۔

وہ بتایا جو آپ نہ جانتے تھے۔

۲۰۔ يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْۤا اٰمِنُوْا بِاللّٰهِ
وَرَسُوْلِهٖ وَالْكِتٰبِ الَّذِيْ نَزَّلَ عَلٰى رَسُوْلِهٖ
وَالْكِتٰبِ الَّذِيْۤ اُنْزِلَ مِنْ قَبْلُ۔

اے ایمان والو اللہ، اس کے رسول اور اس کتاب کو مان لو جو اس نے اپنے رسول پر اتاری، اور اس کتاب کو جو پہلے نازل کی تھی۔

۲۱۔ لٰكِنِ اللّٰهُ يَشْهَدُ بِمَاۤ اَنْزَلَ اِلَيْكَ اَنْزَلَهٗ
بِعِلْمِهٖ وَالْمَلٰٓئِكَةُ يَشْهَدُوْنَ۔

لیکن اللہ شاہد ہے اس پر جو آپ کی طرف نازل کیا کہ یہ اتارا ہے اپنے علم کے ساتھ اور فرشتے گواہی دیتے ہیں۔

۲۲۔ وَاَنْزَلْنَاۤ اِلَيْكُمْ نُوْرًا مُّبِيْنًا۔

ہم نے تمہاری طرف واضح روشن اتاری ہے۔

المائدة

۲۳۔ اِنَّاۤ اَنْزَلْنَا التَّوْرٰىةَ فِيْهَا هُدًى
وَّنُوْرٌ۔

بے شک ہم نے تورت اتاری ہے۔ جس میں ہدایت اور نور ہے۔

۲۴۔ وَمَنْ لَّمْ يَحْكُمْ بِمَاۤ اَنْزَلَ اللّٰهُ (مکرر)

اور جو شخص اللہ کے اتارے کے مطابق فیصلہ نہیں کرتا۔

۲۵۔ وَاَنْزَلْنَاۤ اِلَيْكَ الْكِتٰبَ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ
يَدَيْهِ مِنَ الْكِتٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُمْ
بَيْنَهُمْ بِمَاۤ اَنْزَلَ اللّٰهُ وَلَا تَتَّبِعْ اَهْوَآءَهُمْ۔

اور ہم نے آپ کی طرف کتاب اتاری ہے اس کتاب کی تصدیق کرتی جو اس سے پہلے تھی اور اس کی محافظ ہے پس آپ ان کے مابین اللہ کے اتارے احکام کے مطابق فیصلہ کریں اور ان کی خواہشات کی اتباع م

۲۶۔ وَاَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَاۤ اَنْزَلَ اللّٰهُ۔

اور یہ کہ ان کے مابین اللہ کے اتارے احکام کے مطابق فیصلہ کر۔

۲۷۔ قُلْ يٰۤاَهْلَ الْكِتٰبِ هَلْ تَنْقِمُوْنَ
مِنَّاۤ اِلَّاۤ اَنْ اٰمَنَّا بِاللّٰهِ وَمَاۤ اُنْزِلَ اِلَيْنَا وَمَاۤ
اُنْزِلَ مِنْ قَبْلُ۔

کہہ اے اہل کتاب تم ہم سے نہیں انتقام لے رہے مگر اس بات کا کہ ہم اللہ کے ساتھ اور جو ہماری طرف اتارا گیا، اور جو ہمارے سے پہلے اتارا گیا، کے ساتھ ایمان لا چکے۔

۲۸۔ وَلَيَزِيْدَنَّ كَثِيْرًا مِّنْهُمْ مَّاۤ اُنْزِلَ اِلَيْكَ
مِنْ رَّبِّكَ۔ (مکرر)

اور جو آپ کے رب کی طرف سے آپ کی طرف اتارا گیا، بہتوں کو بڑھائیگا۔

۲۹۔ وَلَوْ اَنَّهُمْ اَقَامُوا التَّوْرٰىةَ وَالْاِنْجِيْلَ وَمَاۤ
اُنْزِلَ اِلَيْهِمْ مِّنْ رَّبِّهِمْ۔

اگر یہ لوگ تورات، انجیل کو اور جو ان کے رب سے ان کی طرف اتارا گیا اس کو قائم و نافذ کریں۔

۳۰۔ قُلْ يٰۤاَهْلَ الْكِتٰبِ لَسْتُمْ عَلٰى شَيْءٍ
حَتّٰى تُقِيْمُوا التَّوْرٰىةَ وَالْاِنْجِيْلَ وَمَاۤ اُنْزِلَ
اِلَيْكُمْ مِّنْ رَّبِّكُمْ۔

کہہ اے اہل کتاب تم کچھ بھی نہیں، جب تک تورات اور انجیل اور جو تمہاری طرف تمہارے رب کی طرف سے اتارا گیا ہو قائم نہ کرو۔

۳۱۔ وَلَوْ كَانُوْا يُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ وَالنَّبِيِّ وَمَاۤ اُنْزِلَ
اِلَيْهِ۔

اور اگر ایمان لے آئیں اللہ پر اور نبی پر اور اس چیز پر جو اس کی طرف اتاری گئی۔

۳۲۔ وَاِذَا سَمِعُوْا مَآ اُنْزِلَ اِلَى الرَّسُوْلِ تَرٰٓى
اَعْيُنَهُمْ تَفِيْضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوْا مِنَ
الْحَقِّ يَقُوْلُوْنَ رَبَّنَآ اٰمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ
الشّٰهِدِيْنَ۔

جب سنتے ہیں، جو رسول کی طرف اتارا گیا، تو ان کی آنکھیں کو آنسو بہاتا دیکھے گا، اس لئے کہ انہوں نے حق جان لیا ہے، کہتے ہیں، اے ہمارے رب ہم ایمان لائے پس ہمیں گواہی دینے والوں کے ساتھ لکھ۔

۳۳۔ وَاِنْ تَسْـَٔلُوْا عَنْهَا حِيْنَ يُنَزَّلُ الْقُرْاٰنُ
تُبْدَ لَكُمْ۔

جب قرآن اتارا جا رہا ہے اگر تم نے اس کے بارے میں سوال کیا تو تمہیں بتا دیا جائے گا۔

۳۴۔ وَاِذَا قِيْلَ لَهُمْ تَعَالَوْا اِلٰى مَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ
وَاِلَى الرَّسُوْلِ۔

جب انہیں کہا جائے آؤ اس کی طرف جو اللہ نے اتارا اور آؤ رسول کی طرف۔

الانعام

۳۵۔ وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتٰبَ فِيْ قِرْطَاسٍ
فَلَمَسُوْهُ بِاَيْدِيْهِمْ لَقَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْٓا اِنْ
هٰذَآ اِلَّا سِحْرٌ مُّبِيْنٌ۔

اگر ہم آپ پر کاغذ میں کتاب اتاریں، اور یہ اسے اپنے ہاتھ لگائیں تو کفر کرنے والے ضرور کہیں گے یہ تو صاف جادو ہے،

۳۶۔ وَمَا قَدَرُوا اللّٰهَ حَقَّ قَدْرِهٖٓ اِذْ قَالُوْا
مَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ عَلٰى بَشَرٍ مِّنْ شَيْءٍ قُلْ مَنْ
اَنْزَلَ الْكِتٰبَ الَّذِيْ جَآءَ بِهٖ مُوْسٰى۔

یہ لوگ اللہ کو صحیح طور پر نہیں سمجھ سکے کہ کہتے ہیں اللہ نے انسان پر کوئی چیز نہیں اتاری فرما دیں، جو کتاب موسیٰ لایا وہ کس نے اتاری ہے،

۳۷۔ وَمَنْ قَالَ سَاُنْزِلُ مِثْلَ مَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ۔

جو کہتا ہے میں اتاروں گا، جیسا کہ اللہ نے اتارا۔

۳۸۔ وَهُوَ الَّذِيْٓ اَنْزَلَ اِلَيْكُمُ الْكِتٰبَ مُفَصَّلًا
وَالَّذِيْنَ اٰتَيْنٰهُمُ الْكِتٰبَ يَعْلَمُوْنَ اَنَّهٗ
مُنَزَّلٌ مِّنْ رَّبِّكَ بِالْحَقِّ۔

اور وہی ہے جس نے تمہاری طرف واضح کتاب اتاری اور جس کو ہم نے کتاب دی ہے وہ جانتے ہیں کہ یہ یقینا تیرے رب کی طرف سے حق کیسا تھ منزّل ہے۔

۳۹۔ هٰذَا كِتٰبٌ اَنْزَلْنٰهُ مُبٰرَكٌ فَاتَّبِعُوْهُ
وَاتَّقُوْا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُوْنَ۔

یہ کتاب ہے ہم نے اسے اتارا برکت والی ہے پس تم اس کی اتباع کرو، اور ڈرو تاکہ تم رحم کئے جاؤ۔

۴۰۔ اَنْ تَقُوْلُوْٓا اِنَّمَآ اُنْزِلَ الْكِتٰبُ عَلٰى
طَآئِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنَا۔

کہ تم (نہ) کہو کتاب ہم سے پہلے دو گروہوں پر اتاری گئی۔

۴۱۔ اَوْ تَقُوْلُوْا لَوْ اَنَّآ اُنْزِلَ عَلَيْنَا الْكِتٰبُ
لَكُنَّآ اَهْدٰى مِنْهُمْ۔

یا (نہ) کہو اگر ہم پر کتاب اتاری جاتی تو ہم ان سے زیادہ راہ یافتہ ہوتے۔

الاعراف

۴۲۔ اِتَّبِعُوْا مَآ اُنْزِلَ اِلَيْكُمْ مِّنْ رَّبِّكُمْ

تمہارے رب کی طرف سے تمہاری طرف جو اتارا گیا اس کی؛

وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهٖ اَوْلِيَاءَ ۔

اتباع کرو، اس کے سوا اور حمائتوں کے پیچھے نہ چلو۔

۴۳ ۔ اِنَّ وَلِیِّۦَ اللّٰہُ الَّذِیْ نَزَّلَ الْکِتَابَ
وَھُوَ یَتَوَلَّی الصّٰلِحِیْنَ ۔

میرا مددگار اللہ ہے، جس نے الکتاب نازل کی، اور وہی نیکوں کا متولی ہے،

الانفال

۴۴ ۔ وَمَآ اَنْزَلْنَا عَلٰی عَبْدِنَا یَوْمَ الْفُرْقَانِ
یَوْمَ الْتَقَی الْجَمْعٰنِ ۔

اور ہم نے جو اپنے بندے پر فرقان کے دن اتارا جس دن کہ دونوں جماعتیں آمنے سامنے ہوئیں۔

التوبة

۴۵ ۔ یَحْذَرُ الْمُنٰفِقُوْنَ اَنْ تُنَزَّلَ عَلَیْھِمْ
سُوْرَۃٌ تُنَبِّئُھُمْ بِمَا فِیْ قُلُوْبِھِمْ ۔

منافق ڈرتے ہیں کہ کہیں ان کے بارے میں کوئی سورت نہ اتار دی جائے، جو ان کے دلوں کے بھید ظاہر کر دے۔

۴۶ ۔ وَاِذَآ اُنْزِلَتْ سُوْرَۃٌ اَنْ اٰمِنُوْا بِاللّٰہِ
وَجَاھِدُوْا مَعَ رَسُوْلِهِ اسْتَاْذَنَكَ اُولُوا
الطَّوْلِ مِنْھُمْ ۔

جب کوئی سورت نازل کی جاتی ہے کہ اللہ کے ساتھ ایمان لاؤ، اس کے رسول کے ساتھ ہوکر جہاد کرو تو ان میں سے قدرت والے آپ سے اجازت طلب کرنے لگ جاتے ہیں۔

۴۷ ۔ اَلْاَعْرَابُ اَشَدُّ كُفْرًا وَّنِفَاقًا وَّاَجْدَرُ
اَلَّا یَعْلَمُوْا حُدُوْدَ مَآ اَنْزَلَ اللّٰہُ عَلٰی
رَسُوْلِهٖ ۔

اعراب کفر و نفاق میں زیادہ ہیں، اور اس لائق کہ یہ اللہ کے اپنے رسول پر اتارے احکام کی حدود کو نہ جانیں۔

۴۸ ۔ وَاِذَا مَآ اُنْزِلَتْ سُوْرَۃٌ فَمِنْھُمْ مَّنْ
یَّقُوْلُ اَیُّكُمْ زَادَتْهُ ھٰذِہٖٓ اِیْمَانًا ۔

جب کوئی سورت نازل کی جاتی ہے ان میں بعض کہتے ہیں تم میں سے کس کو اس نے ایمان میں زیادہ کیا ہے۔

۴۹ ۔ وَاِذَا مَآ اُنْزِلَتْ سُوْرَۃٌ نَّظَرَ بَعْضُھُمْ اِلٰی
بَعْضٍ ھَلْ یَرٰىكُمْ مِّنْ اَحَدٍ ۔

اور جب کوئی سورت نازل کی جاتی ہے ایک دوسرے کو دیکھنے لگ جاتے ہیں، کیا تمہیں کوئی دیکھ رہا ہے؟

یونس

۵۰ ۔ وَاِنْ كُنْتَ فِیْ شَكٍّ مِّمَّآ اَنْزَلْنَآ اِلَیْكَ
فَسْئَلِ الَّذِیْنَ یَقْرَءُوْنَ الْكِتٰبَ مِنْ قَبْلِكَ ۔

اگر تو شک میں ہے اس سے جو ہم نے تیری طرف نازل کیا تو ان لوگوں سے پوچھ جو تیرے سے پہلے کتاب پڑھتے ہیں۔

ھود

۵۱ ۔ فَاعْلَمُوْٓا اَنَّمَآ اُنْزِلَ بِعِلْمِ اللّٰہِ وَاَنْ لَّآ
اِلٰهَ اِلَّا ھُوَ فَھَلْ اَنْتُمْ مُّسْلِمُوْنَ ۔

پس جان لو یہ اللہ کے علم کے ساتھ نازل ہوئی ہے، اور یہ کہ اس کے سوا کوئی معبود نہیں کیا تم اسلام میں آتے ہو؟

یوسف

۵۱ ۔ اِنَّآ اَنْزَلْنٰهُ قُرْءٰنًا عَرَبِیًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ ۔

ہم نے اس کو قرآن عربی اتارا تاکہ تم سمجھو۔